جامعة مولود معمري- تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

المناخ الأسري وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس في الطور المتوسط

دراسة ميدانية بـتيزي وزو

مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص الارشاد المدرسي

إعداد الطالبتان:

بوشاقور امينة

بومعيزة ليلية

تحت إشراف الدكتورة :

بوروبي رجاح فريدة

السنة الجامعية :2014- 2015

ملخص البحث:

اهتمت هذه الدراسة بالمناخ الأسري وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو.

- حيث حاولنا الإجابة على التساؤلات:

- هل هناك علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة؟

-هل توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير المناخ الأسري؟

- هل توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير مستوى الطموح؟

- هل توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة بين منخفضي و مرتفعي الطموح فيما يخص متغير المناخ الأسري؟

- وللإجابة على التساؤلات المطروحة افترضنا الفرضيات التالية:

- توجد علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

- توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير المناخ الأسري.

- توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير مستوى الطموح.

- توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة بين منخفضي و مرتفعي الطموح فيما يخص متغير المناخ الأسري.

وقد استخدم المنهج الوصفي لأنه يتماشى مع طبيعة الدراسة الحالية ويتكون مجتمع الدراسة الحالية من مراهقين متمدرسين في كل من المتوسطات التالية:

متوسطة بوخالفة، متوسطة العقيد لطفي، متوسطة مولود فرعون والبالغ عددهم 1194 تلميذ وتلميذة وبلغت عينة الدراسة 200 مراهق متمدرس.

وللتحقق من الفرضيات تم تطبيق مقياس المناخ الأسري "لأحمد محمد بيومي" ومقياس "كامليا عبد الفتاح".

- وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1- هناك علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسط.

2-لا يوجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير المناخ الأسري.

3- لا توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين في المرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير مستوى الطموح.

4- توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة بين منخفضي ومرتفعي الطموح فيما يخص متغير المناخ الأسري.

ومن الرغم من النتائج التي توصلنا إليها تبقى في حدود مجال هذه الدراسة ولأننا لم نتطرق إلى كل أبعاد التي تؤدي إلى رفع مستويات الطموح لدى المراهق.

شكر وتقدير

نحمد الله العلي القدير الذي أمدنا بالقوة و الصبر و العزيمة لإتمام هذا العمل المتواضع كما يسرنا أن نتقدم بكلمة الشكر الجزيل للأستاذة المشرفة و الفاضلة "بوروبي رجاح فريدة" التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث و التي عملت على توجيهنا و دعمنا طوال مراحل البحث ، و قدمت لنا النصائح التي كان لها أثر في توجيه بحثنا هذا ، و التي لم تبخل علينا بالمادة العلمية والتشجيعات وحتى برفع المعنويات كلما أمكن ذلك.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الاساتذة في قسم علم النفس .

إلى كل من ساعدنا و ساندنا من قريب أو من بعيد.

ألف شكر

بوشاقور وبومعيزة

الإهداء

إلى التي حملتني و هنا على وهن، و غمرتني بحنانها " أمي " الغالية.

إلى الذي تعب من أجل تربيتي و ضح بالكثير في سبيل نجاحي و سعادتي " أبي ".

إلى عمو " حبيبو و أماه "

إلى أخي كمال و زوجته حفظهما الله.

و إلى أختاي " نسيمة و صبرينة " و عائلتهما .

إلى زوجي و عائلته .

إلى كل عائلتي الكبيرة أعمامي، أخوالي و أبنائهم.

إلى كل أصدقائي وصديقاتي " سامية ، سهام ، فاطمة " .

إلى من شاركتني في إنجاز هذا العمل المتواضع " ليلية ".

إلى كل من نسيه قلمي و لم ينساه قلبي أهدي هذا العمل.

أمينة

الإهداء

إلى التي حملتني و هنا على وهن، و غمرتني بحنانها " أمي " الغالية.

إلى الذي تعب من أجل تربيتي و ضح بالكثير في سبيل نجاحي و سعادتي " أبي ".

إلى أخي سليمان حفظه الله.

و إلى جدتاي " مامو و فطة "

إلى كل عائلتي الكبيرة أعمامي، أخوالي و أبنائهم.

إلى كل أصدقائي وصديقاتي " سيهام ، قاطمة ، يسمين ، ليندة " ، " علي ، مصطفى ، إدير ، عز الدين ، مولود ، عزيز " .

و إلى أعز صديق .

إلى من شاركتني في إنجاز هذا العمل المتواضع " أمينة ".

إلى كل من نسيه قلمي و لم ينساه قلبي أهدي هذا العمل.

ليلية

فهرس المحتويات:

ملخص

كلمة الشكر

إهداء

مقدمة

الإطار العام للإشكالية

1. الإشكالية.....5
2. الفرضيات. 8
3. أهمية الدراسة. 8
4. أهداف الدراسة. 9
5. تحديد المفاهيم الدراسية إجرائيا. 9

الجانب النظري

الفصل الأول: المناخ الأسري

تمهيد الفصل. 14

I. **الأسرة**. 15

1- تعريف الأسرة. 16

2- أشكال الأسرة. 16

3- خصائص الأسرة.....18

4- وظائف الأسرة.....19

5- أهمية الأسرة. 22

6- الأسرة والتنشئة الإجتماعية. 23

II. **المناخ الأسري.** 24

1- تعريف المناخ الأسري. 24

2- أشكال المناخ الأسري. 25

3- دور المناخ الأسري في إشباع حاجات الأبناء.....26

4- المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء..... 26

5- خصائص المناخ الأسري الذي يساعد على الصحة النفسية للطفل.....28

6- خصائص المناخ الأسري غير المناسب وأثرها على الصحة النفسية للطفل.....29

خلاصة الفصل 33

الفصل الثاني: مستوى الطموح.

تمهيد للفصل.....35

1. تعريف الطموح.....36
2. التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح.....37
3. جوانب الطموح.....38
4. طبيعة مستوى الطموح.....38
5. دراسات مستوى الطموح.....40
6. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح.....41
7. نظريات مفسرة لمستوى الطموح.....43
8. سمات الشخص الطموح.....47

9- قياس مستوى الطموح.....48

10- المراهقة و الطموح 50

خلاصة الفصل 51

الفصل الثالث: المراهقة

تمهيد الفصل.....54

1. تعريف المراهقة.....55
2. سمات مرحلة المراهقة.....56
3. مراحل المراهقة. 56
4. أشكال المراهقة. 58
5. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة..... 59
6. النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.....61
7. مشكلات المراهقة.....64
8. كيفية التعامل مع المراهق المتمدرس من طرف الأولياء و المعلمين.....65

خلاصة الفصل 68

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للجانب التطبيقي

تمهيد الفصل 72

1–التذكير بالفرضيات 73

2 -الدراسة الاستطلاعية 73

2-1 – أهداف الدراسة الإستطلاعية 74

2-2- تحديد مكان و زمان إجراء الدراسة الإستطلاعية 74

2-3- عينة الدراسة الإستطلاعية 74

2-4- مراحل إجراء الدراسة الإستطلاعية 75

2-5- نتائج الدراسة الإستطلاعية 75

3–الدراسة الأساسية 76

3 - 1 - المعاينة.....76

3-1-1- المجتمع الأصلي.....76
3-1-2- حجم عينة الدراسة الأساسية 77
3-1-3- طرق إختيار العينة 78
3-2- خصائص العينة 81
3 – 3 –منهج الدراسة 86
3 – 4 –مكان و زمان اجراء الدراسة الأساسية 86
3 – 5 - أدوات الدراسة الأساسية 86
3 – 6–الأساليب الاحصائية المستعملة في الدراسة الأساسية 94

الفصل الخامس: عرض وتفسير النتائج.

1- عرض نتائج الفرضيات.....98
1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى.....98
1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية.....99
1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة.....101
1-4- عرض نتائج الفرضية الرابعة 103
2- تفسير النتائج الميدانية 104
2-1- تفسير نتائج الفرضية الأولى 104
2-2- تفسير نتائج الفرضية الثانية 105
2-3- تفسير نتائج الفرضية الثالثة 106
2-4- تفسير نتائج الفرضية الرابعة 107
- الاستنتاج العام.....108
الخاتمة.....110
- قائمة المراجع .
- الملاحق .

فهرس الجداول

الرقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	خصائص المناخ الأسري غير مناسب وأثرها على الصحة النفسية للطفل .	29
02	توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير الجنس.	74
03	توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير المستوى الدراسي.	75
04	توزيع التلاميذ حسب المتوسطات والمستويات.	77
05	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	82
06	توزيع أفراد العينة حسب المستوى لدراسي.	83
07	توزيع أفراد العينة حسب الوضع العائلي للوالدين.	84
08	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الإقتصادي للأسرة.	85
09	توزيع البنود حسب مقياس المناخ الأسري.	87
10	التجانس الداخلي لمقياس المناخ الأسري .	88
11	ثبات مقياس المناخ الأسري حسب محمد محمد بيومي	90
12	طريقة تفسير مقباس مستوى الطموح	92
13	قيمة معامل الارتباط بيرسن بين درجات المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.	98
14	نتائج اختبار " T " للفروق بين المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة فيما يخص متغير المناخ الأسري.	100
15	نتائج اختبار T للفروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة فيما يخص المناخ الأسري حسب متغير مستوى الطموح.	102
16	نتائج اختبار (T) للفروق بين المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة فيما يخص منخفضي ومرتفعي الطموح.	103

فهرس الأشكال

الرقم	عناوين الشكل	الصفحة
01	خصائص المناخ الأسري الذي يساعد على الصحة النفسية للطفل .	28
02	خصائص العينة حسب متغير الجنس.	82
03	خصائص العينة حسب متغير المستوى الدراسي.	83
04	خصائص العينة حسب متغير الوضع العائلي.	84
05	خصائص العينة حسب متغير الوضع الإقتصادي.	85

المقدمة:

يشغل موضوع الأسرة حيزا كبيرا من الدراسات والبحوث نظرا لأهميتها في حياة الفرد بصفة عامة والمراهق بصفة خاصة، حيث هدفت الكثير من الدراسات فهم سلوكات المراهقين ضمن نطاق الأسرة بدراسة المناخ السائد فيها وأبعاده كون الأسرة قبل غيرها تقع عليها مسؤوليات بناء شخصية أبناءها وصحتهم النفسية، فهي التي ترسم تجاربهم الأولى وخبراتهم الأساسية في الحياة وبل تدفعهم للنجاح و التمتع بالعلاقات الإيجابية داخل الأسرة وفي البيئة المدرسية بالاضافة إلى تحريك الدوافع والطموحات لديهم، فالجو الأسري يعد من العوامل التي تلعب دورا هاما في رفع مستويات الطموحات لدى الأبناء أو انخفاضها لذلك عمل العديد من الباحثين على إيضاح مدى ارتباط عامل الأسرة والمناخ السائد فيها والطموح.

فالأسرة هي الخلية الأولى التي تحوي على الاستراتيجيات والطرق التي تدفع بها الطفل إلى التفوق والنجاح الدراسي من خلال اتجاهات الوالدين نحو الأولاد ومدى توفيرها للمناخ الأسري المناسب والجيد لهم، مما يجعل هذا الطفل يعيش في جو هادئ ومشبع بالراحة والأمان العاطفي، وكذا تجعل هذا الطفل يشعر بمركزه الاجتماعي أي أن لديه تقدير داخل أسرته، وأنه محبوب ومرغوب، فالمناخ الأسري الجيد يمتاز بارتفاع الانجاز فيه عن طريق التشجيعات التي تقدمها الأسرة مما يرسم طموحات معقولة خاصة وهذا لا ينطبق على الطفل فحسب بل أيضا ذلك المراهق المتمدرس كون الطموح يمثل قوة دافعة لسلوكه، فقد أكدت الدراسات بأن مستوى مناسب من الطموح ينال خيرا كثيرا، فالطموح يؤثر على سلوك الأفراد في العديد من الموافق.

وقد تضمنت دراستنا في هذا الموضوع لجانبين احدهما نظري و الآخر تطبيقي.

الجانب النظري:

فالجانب النظري يحتوى على ثلاثة فصول، جاءت كالتالي: قد مهد إليهم بفصل تمهيدي هو الإطار العام للإشكالية و الذي يحتوي على الإشكالية، الفرضيات، أهداف البحث، مجموعة من التعاريف حول متغيرات الدراسة، ثم تطرقنا في الفصل الأولى إلى عنصرين، أولهم خاص بالأسرة يتضمن مفهوم الأسرة من خلال مجموعة من التعاريف و

كذا أنماط الأسرة و تطور أشكالها، خصائص الأسرة، وظائف الأسرة، أهمية الأسرة في حياة إفرادها، الأسرة و التنشئة الأسرية ، أما العنصر الثاني خاص بالمناخ الأسري يحتوي على مفهوم للمناخ الأسري، أشكال المناخ الأسري، دور المناخ الأسري في إشباع حاجات الأبناء ، المناخ الأسري و الصحة النفسية للأبناء ، خصائص المناخ السري الذي يساعد على الصحة النفسية للطفل ، خصائص المناخ الأسري الغير المناسب و أثره على الصحة النفسية للطفل .

أما الفصل الثاني فقد خصص للبحث في موضوع الطموح و لقد ركزنا فيه أيضا على تعريف مستوى الطموح،التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح ،جوانب الطموح ، طبيعة مستوى الطموح،نمو مستوى الطموح ، العوامل المؤثرة في مستوى الطموح ،سمات الشخص الطموح ، النظريات المفسرة لمستوى الطموح ، قياس مستوى الطموح،المراهق والطموح.

أما الفصل الثالث تناولنا فيه المراهقة حيث استعرضنا العناصر التالية: تعريف المراهقة، مراحل مراهقة، سمات مرحلة المراهقة ، أشكال المراهقة ، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة ، النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة ، مشكلات المراهقة، كيفية التعامل مع المراهق المتمدرس من طرف الأولياء و المعلمين .

أما الجانب الثاني للبحث فهو الجانب التطبيقي والذي يحتوى على فصلين:

الفصل الرابع: الخاص بالإجراءات المنهجية للجانب التطبيقي حيث تم فيه التذكير بالفرضيات ثم عرض الدراسة الاستطلاعية وعينتها وحدودها الزمانية والمكانية ومختلف مراحلها ونتائجها. بعدها تم التطرق للدراسة الأساسية، وحجمها وطرق إختيارها وخصائصها، بعد ذلك تم تعريف المنهج المستخدم في الدراسة،وزمان ومكان إجراء الدراسة، وذكر أدوات الدراسة الأساسية وفي الأخير الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة.

أما فيما يخص الفصل الخامس، فقد تطرقنا فيه إلى عرض وتفسير النتائج ومناقشتها حيث تم فيه عرض نتائج الفرضيات وتفسيرها وقد تمت مناقشة الفرضيات وختمناه باستنتاج عام.

الفصل التمهيدي : الإطار العام للإشكالية

الإطار العام للإشكالية

1. الإشكالية.
2. الفرضيات.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. تحديد المفاهيم الدراسية إجرائيا.

الإشكالية:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية المكونة للمجتمع، تمثل الملجأ الأول و الأساسي الذي ينشا فيه الطفل كونها تلقنه مبادئ الحياة الاجتماعية، اذ تلعب الخبرات الأسرية دورا هاما في نموه و تشكيل بنيته الشخصية و ذلك من ناحية تأثيرها على سلوكه عن طريق المناخ الأسري. (هدى قناوي، 1983 : 59).

حيث يعتبر المناخ الأسري الطابع العام الذي يظهر داخل الأسرة حيث يتجسد الطابع الأول من حيث الأمان و التضحية و التعاون و وضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات و إشكال الضبط و نظام الحياة و كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية و طبيعة العلاقات الأسرية و نمط الحياة الروحية و الخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة، حيث نقول أسرة سعيدة، أسرة قلقة، أسرة مترابطة، أسرة متصدعة (محمد احمد بيومي خليل، 2000 : 16)

و هذا ما أكدته دراسةMussen (موسن) (1963) حول المناخ الأسري التي ترى أنه متمثل في طابع علاقة بين الوالدين بالأبناء وأن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف و حنان أبوي بدرجة كافية كانوا اقل ثقة بالنفس و اقل توافقا في رعايتهم الاجتماعية مع الآخرين (عن هدى قناوي، 1983 : 59).

وتشير دراسة " محمود عبد القادر" (1966) على اثر الدفء العاطفي و الانسجام الأسري على شخصيته الطفل،كما و جدت علاقة ارتباطيه دالة بين تقبل الآباء لأبنائهم و الانسجام الأسري، و كان الأبناء الذين يعيشون في اسر يسودها الدفء العاطفي و التوافق الأسري أكثر تقبلا لدواتهم و أكثر تحررا من عوامل القلق (عن هدى قناوي، 1983 : 17).

هنا تظهر أهمية هذا المفهوم على حياة الفرد عامة و الطفل خاصة في مختلف مراحله النمائية ما أوضحته دراسة "مصطفى يوسف" (1966) فالأطفال المحرومين من أسرهم اكثر قلقا و توترا و عدم الشعور بالأمان (عن معتز عبيج ،2008: 19)

فالطفل يتشرب من العلاقات الأسرية مختلف الأنماط السلوكية التي تؤثر في شتى مراحل نموه خاصة المراهقة وهي المرحلة الأكثر حساسية من حياة الفرد والتي تمثل تغيير مفاجئ و سريع و يقصد بها مرحلة انتقالية تجعل من الطفل إنسانا راشدا يخضع خضوعا مباشرا لنظم المجتمع و تقاليده و حدوده ، هذه الفترة المعقدة والصعبة في حياة المراهق يعيشها وهو في أمس الحاجة إلى أسرته ووالديه و أخواته .(معتز عبيج، 2008: 19)

و هذه المرحلة عادة متزامنة لمرحلة التمدرس و قد تؤثر على الحالة النفسية و الجسمية و الاجتماعية و على تحصيله الدراسي كما أنها قد تؤثر على مستويات طموحه إذ يمثل الطموح عامل هام و أساسي لدى المتعلم و الذي يعمل بمثابة حافز يدفعه للقيام بسلوك معين للوصول إلى هدف معين. اذ نجد الباحث "ابراهيم قشقوش" (1975) يرى أن الطموح "هدف ذو مستوى محدد يتوقع او يتطلع الفرد تحقيقه في جانب معين من حياته و تختلف درجة أهمية هذا الحدث لدى الفرد ذاته باختلاف جوانب الحياة، كما تختلف هذه الدرجة بين الأفراد في الجانب الواحد، ويتحدد مستوى هذا الهدف و أهميته في ضوء الإطار المرجعي للفرد" (عن ابو زايد، 1999: 14).

فظروف الحياة منها الاجتماعية تعمل بشكل كبير على رفع مستويات الطموح و هذا ما اكدته دراسة "ابو شهبة" (1987) التي هدفت على التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وبعض المتغيرات الدراسية و الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، اذ اظهرت نتائجها وجود علاقة ذات دلالة موجبة بين مستوى الطموح و العوامل الاجتماعية الجيدة (عن زياد بركات،2009: 11).

فالمراهق إما أن يكون أو لا يكون شعلة من النشاط و الحيوية، و دائم النظر إلى الأمام و يطمح في الوصول إلى النجاح أو العكس ،ما آلت اليه دراسة الباحثة(Janet) (Cesar) (جاكنات) و (سيرز) التي أوضحت أن النجاح يرفع مستوى الطموح (عن كاميلية عبد الفتاح، 50:1984).

وهذا كله يكون في إطار الأسرة الجيدة التي تحفز و تدفع أبنائها الى الوصول الى اقصى تطور و تقدم برفع مستويات الطموح لديهم ما ,وصلت إليه دراسة Colemen

(1993) التي هدفت الى التعرف على دور المناخ الأسري في مستوى طموح ابنائهم و الذي اظهرت نتائجها ان للأسرة دور كبير في زيادة مستوى الطموح لدى ابناءها كما ان توقعات الوالدين و ملاحظاتهم التعليمية مهمة في تنمية الطموح لديهم. (Colemen, 1993 : 2).

من هنا نلتمس أهمية الأسرة في حياة المراهق و مدى حساسية دورها اذ أنها تعمل على تطوير المكونات الداخلية التي تحركه من اجل الوصول الى هدف معين حال الطموح الذي يشيد الى نزعة تحقيق النجاح.

لذلك نسعى من خلال بحثنا هذا إلى معرفة علاقة المناخ الأسري بمستوى طموح المراهق و ذلك بالإجابة على التساؤل التالي:

- هل هناك علاقة بين المناخ الأسري و مستوى الطموح لدى المراهقين؟
- هل توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير المناخ الأسري؟
- هل توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير مستوى الطموح؟
- هل توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة بين منخفضي و مرتفعي الطموح فيما يخص متغير المناخ الأسري؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

- توجد علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

الفرضية الثانية:

- توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير المناخ الأسري.

الفرضية الثالثة:

- توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير مستوى الطموح.

الفرضية الرابعة:

- توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة بين منخفضي و مرتفعي الطموح فيما يخص متغير المناخ الأسري.

3- اهمية الدراسة:

- تكمن اهمية الدراسة في كونها تتناول موضوع مهم في المجال التربوي و هو المناخ الاسري و علاقته بمستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس في الطور المتوسط، لما يلعبه هذين المتغيرين في النتائج الدراسية له.
- و تكمن ايضا اهمية هذه الدراسة في اهمية مستوى الطموح للابناء و ضرورة توفير الجو النفسي و الاسري و الاجتماعي الذي يساعد على نجاح المراهق.
- موضوع البحث جدير بالدراسة نظرا لاهمية مرحلة المراهقة حساسة فهي فئة تضمن التطور و التقدم اعتمادا على قدراتها و استعداداتها و ابداعاتها، لذلك استجوب دراستها دراسة معمقة.
- التعرف على مستوى الطموح لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط.

- كما تنبثق اهمية البحث من خلال ما يفتحه من آفاق و ما يقدمه من اضافات تسهم في ترسيخ الوعي العلمي للظاهرة المدروسة.

4- اهداف الدراسة:

- اثراء الموضوع ميدانيا من خلال النتائج التي يتوصل اليها البحث.
- التعرف على ما اذا كان هناك علاقة بين المناخ الاسري و مستوى الطموح لدى المراهق.
- الكشف عن متغيرات هامة في نوعية المناخ الاسري السائد لدى المراهقين المتمدرسين
- يهدف البحث الحالي الى الكشف عن دور المناخ الاسري في رفع مستوى الطموح للمراهق الذي يجب ان يلقى الرعاية و الاهتمام الكبير.
- تحديد نوعية المناخ الاسري المساعد و المشجع على رفع مستوى الطموح لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط.

5- تحديد المصطلحات:

المناخ الاسري:

- ✓ عرفه كامل محمود 2009: بأنه تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة. (كامل محمود، 2009: 7)
- ✓ إجرائيا: الدرجة التي يتحصل عليها الفرد على مقياس المناخ الأسري الذي أعده "محمد محمد بيومي خليل" و يتكون من ستة إبعاد هي: الأمن الأسري، التضحية و التعاون الأسري، وضوح الأدوار و تحديد المسؤوليات الأسرية، إشباع حاجات أفراد الأسرة، الضبط و نظام الحياة الأسرية، الحياة الروحية للأسرة.

مستوى الطموح:

- ✓ عرفه فاخرعاقل: "بانه مستوى الانجاز الذي يرغب الفرد في الوصول اليه او الذي يشعر انه يستطيع تحقيقه" (فاخرعاقل، 1978 :70).
- ✓ اجرائيا: الدرجة التي يتحصل عليها الفرد على مقياس مستوى الطموح من اعداد كاميليا عبد الفتاح، و يتكون من الابعاد التالية: الاتجاه نحو التفوق الميل الى الكفاح، تحمل المسؤولية، المثابرة و الرضا بالوضع الحاضر والايمان بالخطأ.

المراهقة:

- ✓ تعريف "بلوش و آخرون" (Bloch, et all): "انها فترة تطور يتم فيها الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرشد، و يحدث فيها إعادة البناء الانفعالي للشخصية " (Bloch, et all 2002 : 31) .
- ✓ إجرائيا: هو المراهق المنخرط إجباريا في مؤسسة تربوية أما في دراستنا فهو الذي يدرس في الاكمالية و الذي يمتد عمره من 12 الى 17سنة والذي يكون مستواه الدراسي من المرحلة المتوسطة إلى الثانوية.

أولا : الجانب النظري

الفصل الأول : المناخ الأسري

الفصل الأول: المناخ الأسري.

تمهيد الفصل:

1. الأسرة.

1.1 تعريف الأسرة.

2.1 أشكال الأسرة.

3.1 خصائص الأسرة

4.1 وظائف الأسرة

5.1 أهمية الأسرة.

6.1 الأسرة والتنشئة الإجتماعية.

2. المناخ الأسري.

1.2 تعريف المناخ الأسري.

2.2 أشكال المناخ الأسري.

3.2 دور المناخ الأسري في إشباع حاجات الأبناء.

4.2 المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء.

5.2 خصائص المناخ الأسري الذي يساعد على الصحة النفسية للطفل.

6.2 خصائص المناخ الأسري غير المناسب وأثرها على الصحة النفسية للطفل.

7.2 قياس المناخ الأسري.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الأسرة المؤسسة الهامة التي يرتكز عليها بناء المجتمع السليم المتكامل والجماعة الأولية الأساسية المسؤولة عن تربية الفرد، إذ تعمل على تبادل تفاعلي بين أفرادها الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الإجتماعية والنفسية، والتي تتم على أساس مناخ صحي وسوي فإذا ما كان هذا المناخ غير صحي و لاسوي تصبح هذه الأسرة عاجزة عن القيام بمهامها ما يؤدي إلى تدهور التوازن النفسي للأفراد بها.

I- الأسرة:

من الصعب تناول موضوع المناخ الأسري قبل التطرق إلى موضوع الأسرة التي تمثل نظام إجتماعي جد هام تتم فيه تفاعلات مختلفة في سياق مناخ أسري ما.

1- تعريف الأسرة:

1-1- **التعريف اللغوي:** Famille ذو أصل لاتيني (Familia) تعني الأب والأم والأبناء، أو أنها الأشخاص من نفس الدم وتعني الكائنات أو الأشياء لديهم مميزات وصفات مشتركة. (Rohmer et willerrel 1987 :375)

و في اللغة العربية الأسرة أهل الرجل وعشيرته والجماعة، يربطها أمر مشترك (فاروق عبده فليه، 2004 : 26)

1-2- التعريف الإصطلاحي:

يختلف الباحثين في مجال العلوم الإجتماعية والنفسية في تعريف الأسرة، كل حسب تخصصه و إتجاهه و من هذه التعاريف نجد :

حيث يعرف(NIMKOFF) نميكوف الأسرة بأنها تتكون من الزوج والزوجة والأطفال أو من غير أطفال، وقد تتمتع بصفة الديمومة والبقاء، وتتكون من الزوج والأطفال أو الزوجة والأطفال. (عن محمد أحمد مبارك الكندي، 1993 :23)

و منه يمكن أن نستخلص الأسرة هي مجموعة من الأشخاص لديهم مميزات مشتركة.

في حين يشير **(Bogardus) بوجاردوس** إلى أنها جماعة إجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأم والأب وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة إجتماعية. (عن محمد أحمد مبارك الكندي، 1993:23)

مما سبق يمكن القول أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد بحيث يمثل الأب و الأم الركيزة الأساسية التي تجعل الأولاد إجتماعيين من خلال توجيهاتهم.

ويرى (luke) (لوك) أن الأسرة : << عبارة عن مجموعة من الأشخاص إرتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطائها>> .(عن محمد حسن الشناوي وآخرون، 2001: 206)

نستخلص من خلال ما سبق أن الأسرة تتكون برابط الزواج بحيث يقوم أفرادها باقتسام ومشاركة أعباء الحياة.

أما (Stephens) (ستيفتر) فيوضح أن الأسرة تقوم على ترتيبات إجتماعية قائمة على الزواج وعقد الزواج، متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهما، والتزامات اقتصادية متبادلة بين الزوجين. (عن محمد أحمد مبارك الكندي، 1993: 24).

نستخلص أن افراد الأسرة ترتبطون بعقد الزواج بحيث يشتركون حياة قائمة على حقوق وواجبات.

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن الأسرة هي: عبارة عن وحدة تتكون من أعضاء حيث أن كل عضو له دوره الخاص ويتم من خلال الزواج والولادة أو الدم أو التبني إذ تمثل الأسرة مكانة جيدة في الحياة الإجتماعية بحيث تعد وسيلة حفاظ التراث، و كذلك أن الأسرة عبارة عن مجموعة من أشخاص ارتبطوا بروابط الزواج و هما من نفس الدم لديهم مميزات و صفات مشتركة .

2- أشكال الأسرة:

من ملاحظة النظم الأسرية في المجتمعات الإنسانية نجد أن نمط الأسرة كان يتميز بالإتساع قديما، ومع مرور الزمن أخذ يتقلص شيئا فشيئا حتى وصل إلى نمط الأسرة الأبوية، وقد إستمر هذا النمط حتى الوقت الحاضر إلا أنه أخذ في التقلص خصوصا في المجتمعات المتقدمة صناعيا وفي المناطق الحضرية بشكل عام وفيما يلي موجز للأنماط الأسر والجماعات القرابية الشائعة في المجتمعات الإنسانية. (حنان عبد الحميد العناني، 2000 :54)

و من هذا الأمر نجد أشكال الأسرة كالتالي:

2-1- الأسرة النووية (النواة): وهي عبارة عن جماعة تتكون من الزوجين وأبنائهما غير المتزوجين، ومن السمات الأساسية للأسرة النووية أنها جماعة مؤقتة حيث ينتهي وجودها بوفاة أحد الوالدين.

2-2- الأسرة الممتدة: عبارة عن أجيال يعيشون في منزل واحد وقد وجدت هذه الأسرة في أوربا الإقطاعية وفي جماعات المزارعين المهاجرين للولايات المتحدة وفي اليابان، وتتكون الأسرة الممتدة من الرجل وإمرأته أو نسائه، مع أسر أبنائه في بيت واحد، كما يحصل في كثير من المجتمعات الإفريقية والعربية. وتعتمد الأسرة الممتدة أو المشتركة على العلاقات بين الرجال أكثرمن إعتمادها على العلاقات والروابط الزوجية بين الشريكين.

2-3- الأسرة الزواجية: وهي الأسرة التي تشيع في المجتمعات الغربية الصناعية كما بين Good(جود) وتعتبر هذه الأسرة أقل إعتمادا على الجماعات القرابية من الأنماط الأسرية الأخرى، وقد نشأ هذا النوع من الأسر نتيجة تقلص وظائف الأسرة وإنتقال العديد منها إلى نظم المجتمع الأخرى، فأصبح من غير المحتم على الزوجين الإستمرار في العيش مع أقربائهم بعد الزواج، وتعتمد الأسرة الزوجية على الروابط العاطفية بين الزوجين، وتؤكد على أهميتها لإستمرار الزواج، فالتكيف الزواجي له الأولوية وسابق في الأهمية على العلاقات بين الزوجين مع أقاربهم لذلك عندما يفقد الرجل والمرأة الحب الذي يربطهما ينفصلان عن بعضهما دون الإكتراث بالجماعة القرابية، ويجب التنويه هنا إلى أن بعض الباحثين يطلقون لفظ زواجية على الأسرة النووية. هذا ولقد ضعفت الأسرة الممتدة كثيرا كما كانت عليها في الماضي وهناك إتجاه ملحوظ نحو الأسرة النواة والزواجية، ويمكن القول أن السكان الحضريين أقل ميلا للأسرة الممتدة من الريفيين، والمتعلمين أقل ميلا لها من غير المتعلمين. (عن حنان عبد الحميد العناني، 2000 :54)

مما سبق يمكننا القول بأن الأسرة عدة أنواع وأشكال في المجتمعات، فهي تظهر في تكوينها ومن بين الأسر نجد أسرة النواة وهي الأسرة التي تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما وهي أصغر وحدة أسرية وأكثرها إنتشارا في المجتمعات الغربية وكذلك نجد

الأسرة الممتدة وهي أكبر من حيث الأفراد، إذ تشمل عدة أسر زواجية تنضم في أسرة واحدة يعيش أعضائها في منزل واحد وتشمل الزوج والزوجة وأولادها والأحفاد.

3- خصائص الأسرة ومقوماتها: (زيدان عبد القادر، 1980 :40)

ترجع أهم مقومات الأسرة وخصائصها بصفة عامة إلى الإعتبارات الآتية:

3-1- تعتبر الأسرة أول خلية يتكون منها البناء الإجتماعي، وهي أكثر الظواهر الإجتماعية عمومية وإنتشار فلا نجد أي مجتمع يخلو بطبيعته من النظام الأسري لأنها أساس الإستقرار في الحياة الإجتماعية.

3-2- تقوم الأسرة بوظيفتها في التنشئة الإجتماعية للطفل الذي يتعلم من الأسرة الكثير من العمليات.

3-3- تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها الدين والمجتمع.

3-4- الأسرة وحدة ديناميكية، يمارس فيها الفرد علاقاته الأولية من المحيطين به وهم أفراد الأسرة، بحيث يتعلم الحب والكراهية، التعاون والتنافس، التسلط والخضوع.

3-5- تعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتصفى عليهم خصائصها وطبيعتها، وهي بؤرة الوعي الإجتماعي والتراث القومي والحضاري فهي التي تنقل هذا التراث من جيل إلى جيل آخر وهي مصدر العادات والتقاليد والعرف والقواعد السلوكية والآداب العامة، وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ووصاياه ويرجع إليها الفضل في القيام بأهم وضيفة إجتماعية، وهي عملية التنشئة الإجتماعية. (إجلال إسماعيل حلمي، 1987: 7-8)

3-6- تعتبر الأسرة أول منظمة إجتماعية نستقيل الفرد وتوفر له الرعاية الغذاء وعلى متطلبات التنشئة الإجتماعية. (زيدان عبد القادر، 1980: 41)

3-7- تتأثر الأسرة بنظم المجتمع فإذا ما كان فاسدا فإن هذا الفساد يتردد صداه في وصفه السياسي وإنتاجه الإقتصادي ومعاييره الأخلاقية وعلى مستوى معيشة الأسري وفي وصفها القومي وفي تماسكه. (إجلال إسماعيل حلمي، 1987 :9-10)

وفي الأخير يمكننا القول أن للأسرة العديد من الخصائص والمقومات التي تعد ذات أهمية بالغة بالنسبة للفرد، وهي تتحدد بوجود روح الثقافة والقيم الأخلاقية التي هي أساس الدين والمجتمع.

4- وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بعدة وظائف منها :

4-1- الوظيفية البيولوجية: تقلصت وظائف الأسرة في الوقت الحاضر، حيث كانت قديما وحدة إقتصادية تنتج للعشيرة كل ما تحتاجه وكانت هيئة سياسية وإدارية وتشريعية ودفاعية، ورغم ما أصاب الأسرة من تقلص من وضائف إلا إنها ما زالت نظاما أساسيا في المجتمع لا يمكن الإستغناء عنه فمن طريقها يستمر ويبقى الكائن الإنساني وتتلخص وظيفة الأسرة البيولوجية في الإنجاب وما يسبقه من علاقات جنسية ضرورية لإستمرار الكائن الإنساني (حنان عبد الحميد العناني، 2000 :54)

يتضح من خلال ما سبق إن الوظيفة البيولوجية و المتمثلة في التكاثر و الإنجاب هي أول الوظائف التي تقوم بها الأسرة حتى تضمن الإستمرارية الحياتية .

4-2- الوظيفة النفسية: الإنسان لا يحتاج للغذاء فقط لكي ينمو ويكبر ولكنه بحاجة إلى إشباع حاجاته النفسية، كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير وهذا لا يمكن أن تتم إلا من خلال الأسرة حيث أنها المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي. . (حنان عبد الحميد العناني، 2000 :55)

يمكن أن نستخلص أن الوظيفة النفسية ضرورية تعمل على تنمية شخصية الفرد بطريقة سوية من خلال توفير الحب و الحنان و الدفئ .

4-3- الوظيفة الإجتماعية: وتتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الإجتماعية، التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، على وجه الخصوص ففي هذه السن يتم تطبيع الطفل إجتماعيا وتعويده على النظم الإجتماعية (التغذية، الإخراج، الحياء والتربية، الجنسية، والإستقلال) كما تتضمن الوظيفية الإجتماعية إعطاء الدور والمكانة

المناسبين للطفل، وتعريف الطفل بذاته وتنمية مفهومه عن نفسه وبناء ضميره وتعليمه المعايير الإجتماعية التي تساعده في التكيف وتحقيق الصحة النفسية. (حنان عبد الحميد العناني، 2000: 55)

منه يمكن أن نستنتج أن للأسرة وظيفة إجتماعية تتمثل في رعاية الأبناء و تنشئتهم إجتماعيا و تعليمهم قيم مجتمعاتهم و عاداته و تقاليده .

4-4- الوظيفة الإقتصادية: تعرضت هذه الوظيفة إلى تطور كبير بوصفها وظيفة أسرية. ومن أبرز هذه التطورات ما ظهرت نتائجه في المجتمعات البدوية والقروية حيث لم تعد مكتفية بذاتها إقتصاديا. وهاجر عدد من أفرادها بمجتمعات حضرية لأسباب عديدة منها زيادة عدد السكان مع ثبات مساحة الأرض، وإقتصرت وظيفة القرى الإقتصادية على أنواع محدودة من النشاط كتربية الدواجن وصناعة الألبان والخبز على سبيل المثال. أما الأسرة الحضرية فإن وظيفتها في الإنتاج تتحدد بطبيعة الحياة الحضرية في صنع الطعام وغسل الملابس وحياكتها في بعض الأحيان. أو بعبارة أخرى تتميز الأسرة الحضرية بأنها وحدة مستهلكة أكثر من كونها منتجة، ومع ذلك يرى كثير من الباحثين أن وظيفة الإستهلاك لا تقل أهمية من منظور المجتمع عن وظيفة الإنتاج. ولكن يمكن القول أن كثيرا من الأسر مازالت تقوم بصنع الكثير من متطلباتها في المنزل خاصة فئات العمال والفلاحين. كذلك فإن الفئة الحضرية هي أكثر الفئات تعرضا ومسايرة للتغيرات الحاصلة في النسق الإقتصادي وإتاحة الفرصة أمام المرأة للإلتحاق بالعمل. (محمد أحمد مباركي، 1993: 56)

منه يمكن القول أن هذه الوظيفة عرفت عدة تطورات و تتلخص هذه الوظيفة في توفير المتطلبات المادية .

4-5- الوظيفة التعليمية والتربوية:

ترتبط الأسرة بالتربية إرتباطا جد وثيق فكانت الأسرة قديما هي المصدر الوحيد للتربية، وكان كل فرد يكتسب تدريجيا أساليب السلوك الفردية عن طريق الإحتكاك المباشر بالبيئة، كما يمكن إعتبار الأسرة المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الطفل لغته القومية وهي المسؤولة عن التنشئة والتوجيه فيها يتلقى الطفل السلوك ويقوم الأبوين بتعليم الأبناء كل ما

يساعدهم على تحقيق التكيف الإجتماعي ويعلمونهم القيم والمفاهيم والأنماط السلوكية تكون عميقة الجذور في الشخصية وليس من السهل تغييرها ويتم إكتسابها عن طريق التكرار أو التقليد والممارسة والسلطة الوالدية (سناء الخولي، 1984 : 32-33).

منه الأسرة تقوم بعملية التربية من الدرجة الأولى حيث يتم تلقين الطفل العديد من السلوكيات ترسخ في شخصيته من خلال التنشئة و التوجيه .

4-6- الوظيفة الدينية:

وهي الوظيفة الأساسية والهامة التي تقوم بتأديتها الأسرة فهي المناخ الأول والملائم لإشباع حاجات الطفل إلى القيم الدينية والتعليم ويتم ذلك في إطار التنشئة الإجتماعية فيتعلم الصغير عن والديه والمحيطين به حبه للفضائل وبنذ الرذائل فيتعلمون أداء الصلاة والفرائض الأخرى بالتقليد ومنه فالوظيفة الدينية هي التي تتحكم في السلوك داخل النظام الأسري وخارجه. فالأسرة هي المكان الوحيد والأول الذي يقوم بغرس العاطفة الدينية عند الصغار وتطبيعهم عليها، بإعتبار الدين ظاهرة إجتماعية موجودة في كل المجتمعات.(محمد نجيب، 1989 :73)

مما سبق الوظيفة الدينية تتمثل في نقل القيم الدينية و تعليمها للطفل ما يعصمه من الوقوع في الخطأ و المحارم .

عموما تحدد المراجع العلمية وظائف الأسرة المعاصرة فيما يلي: (سناء الخوري، 1984:285).

أ- إنجاب الأطفال: التكاثر هو أول الوظائف التي تقوم بها الأسرة حتى تضمن إستمرارية الزيادة في السكان.

ب-المحافظة الجسدية لإعضاء الأسرة.

ت-منح المكانة الإجتماعية للأطفال والبالغين.

ث-التنشئة الإجتماعية أي رعاية الأبناء وتنشئتهم إجتماعيا وتعليمهم قيم مجتمعهم وعاداته وتقاليده.

ج- الضبط الإجتماعي إذ تعتبر الأسرة أداة إجتماعية ضابطة لسلوك الأفراد في الداخل والخارج مع الجماعات الأخرى.

ونستخلص أن وظائف الأسرة ضرورية لإشباع معظم حاجات أفرادها لتحويل أعضائها على حدى إلى فرد مؤنس متطبع بطباع مجتمعه، فالأسرة تمثل مجال يتعلم فيها الفرد على مهارات وطرق وسلوكات ومعايير بقصد تنشئته ليصبح فردا صالحا.

5- أهمية الأسرة : (أحمد محمد مباركي، 1993 :17-19) يمكن تلخيص أهمية الأسرة من خلال الدراسات التي قدمت في هذا المجال و ما آلت إليه :

أ- ما أكدته الدراسات من تأثير العلاقة بين الأبوين والأطفال في نمو شخصياتهم وفي مظاهر النمو العقلي واللغوي والإجتماعي والإنفعالي لديهم.

ب- ما أكدته أراء التحليليين القدامى والجدد وغيرهم من تأثير الخبرات المبكرة في سلامة الشخصية وفي الصحة النفسية في المستقبل.

ت- وجود النظرة التقليدية إلى تأثير الوراثة الأسرية، وتأثير إتجاهات الأسرة وأساليبها في التنشئة الإجتماعية، ومستواها الإجتماعي والإقتصادي والثقافي في ذكاء الأطفال وإمكاناتهم العقلية والجسمية والنفسية وعلاقاتهم الإجتماعية.

ث- ما كشفت عنه دراسات الصحة النفسية في وجود علاقة بين أنماط التفاعل الأسري والعلاقات الأسرية وبين ما يصاب به الأبناء من إضطرابات نفسية او ما يتعرضون له من إنحرافات سلوكية.

ج- ما قره علماء التحليل النفسي كون عملية تكوين الذات الأولى أو الآنا تسير في خط متواز مع العلاقة بالأم، فيتحقق الوعي العقلي أو الإنفعالي المبدئي بالإستقلال عن الأم أو بالإنفصال البدني عنها، ويعد أساسا لنمو الذات.

ح- مايقدمه علم النفس الأسري من أهمية في التعرف على المشكلات النفسية بين الآباء والأبناء والأزواج والزوجات، وما لذلك من أسباب وآثار نفسية يمكن دراستها وتحقيق حدتها، بما يعالج الكثير من عوامل التفكك الأسري.

خ- من خلال ما سبق يتبين لنا أهمية الأسرة في حياة الفرد والمجتمع ككل وهذا ما أكدته الدراسات من حيث تأثير إتجاهات الأسرة وأساليبها في التنشئة إجتماعية وعن التفاعل الأسري على الأفراد.

6- الأسرة والتنشئة الإجتماعية:

تعتبر التنشئة الإجتماعية عملية إكتساب القيم الثقافية السائدة والذات والأدوار الإجتماعية المتوقعة من الفرد في المواقف الإجتماعية المختلفة. وهي تتحقق من خلال التفاعل الذي يتشارك فيه أعضاء الأسرة وأفراد المجتمع في أدوارهم. (الخشاب، 1987: 143)

تختلف الأسر في إختيار أسلوبها الخاص في تنشئة أطفالها وضبط سلوكهم، ونظرا لذلك كان من الواجب تصنيف الأساليب المتبعة في التنشئة الأسرية لسلوك الأبناء على النحو التالي: (ربيع طاحوس القحطاني، دون تاريخ: 24)

6-1- التنشئة العقلانية وهي تقوم على الحب المرتبط بعقلانية واعية وفهم جيد للموقف وملابساته، وترتكز على التطبيق الجيد للثواب والعقاب من ناحية والتشريع والنصائح والإرشاد والتوجيه من ناحية أخرى. ولا يتجاوز العقاب فيه أكثر من الحرمان من بعض المكافآت أو الإمتيازات التي سبق للطفل الحصول عليها أو التمتع بها من وقت لآخر مع إفهامه بالأساليب الدافعة لذلك حتى يتم الوصول به إلى تفهم عامل للموقف وهذا يحقق الضبط المتوازن.

6-2- التنشئة البدنية القائمة على العقاب بإستخدام الإيلام الجسماني والعنف المرتبط بالغضب والمقترنة بالتهديد لبلوغ درجة الكف السريع للأخطاء السلوكية.

6-3- التنشئة المتراخية القائمة على اللامبالاة المطلقة أو الإهمال حيث لا يكلف الأبوان نفسيهما أي مشقة في إستخدام أي أسلوب من أساليب ضبط السلوك.

6-4- التذبذب بين اللين والشدة حيث يعتمد أحد الوالدين إلى أسلوب معين يرتكز على الشدة والقسوة سواءا البدنية أو النفسية أو هما معا بينما يتخذ الطرف الثاني أسلوبا معاكسا له.

6-5- التنشئة غير المنتظمة أو غير المتناسقة التي تعتمد على أساليب متعددة تتأرجح بين الشدة واللين واللامبالاة.

من هنا يتضح أن كل أب أو أم قد تستخدم أكثر من أسلوب في كل موقف دون أن يكون له هدف واضح او محدد أو دون مراعاة التناسق بين الأسلوب المتبع والموقف. لذلك إستوجب إتباع أسلوب واحد في المعاملة ما يضمن وجود قاعدة سلوكية ما يجعل الأبوين قد يتنبآن بالسلوك المتوقع من الطفل، فالتذبذب في القسوة والتراخي لا تخلق لدى الطفل ضوابط داخلية.

II- المناخ الأسري:

1- تعريف المناخ الأسري:

حسب حافظ نبيل سميرة 1997: فالمناخ الأسري هو الجو الذي ينمو فيه الطفل، وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية وهو مصدر الإشباع لحاجاته وإستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الإجتماعية وفقا لأساليب معينة ويشعر بردود الأفعال مباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة. (حافظ نبيل سميرة، 1997: 23).

و منه المناخ الأسري عبارة عن جو سائد داخل الأسرة يعمل على تكوين شخصية الطفل.

و يعرفه خليل 2000: بأنه ذلك الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، كذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة. (خليل ، 2000:22)

و منه يمكن القول أن المناخ الأسري هم توفير عدة نقاط منها الأمان و التعاون و الحاجات و تأدية المسؤوليات ...الخ .

كما يعرفه كامل محمود حسن 2009: بأنه تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة هامة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة. (محمود، 2009: 6)

و منه المناخ الأسري عبارة هن خصائص تؤثر على سلوك الفرد .

و يشير محمد أحمد بيومي خليل (2003) إلى أن المناخ الأسري هو الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان، التضحية، التعاون وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط ونظام الحياة، وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلفية التي تسود الأسرة، مما يعطي شخصية أسرية عامة، حيث تقول أسرة سعيدة، أسرة فصامية، أسرة متصدعة.(محمد أحمد بيومي خليل، 2003 :15) .

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن المناخ الأسري يقصد به الطابع العام للحياة الأسرية من حيث عدة أبعاد منها توفر الأمان والتعاون والأدوار ونظام الحياة وإشباع الحاجات... مما يؤثر على أفراد الأسرة ويحدد الصحة النفسية لديهم.

2- أشكال المناخ الأسري:

يمكن أن نميز بين نوعين من المناخ الأسري وهما:

2-1- مناخ أسري جاف (مضطرب) : (عبد المطلب المعين القرطبي، 1998 :453)

يشير هشام عبد الله إلى أن المناخ الأسري الجاف هو مشكلة من المشكلات النفسية والإجتماعية التي تتزايد بشكل واضح في المجتمعات العربية خاصة ويعرف أنه <نقص حاد في شبكة العلاقات الإجتماعية والإنسانية بين الأفراد مما يؤدي إلى فقر في التواصل الإجتماعي والإنساني كما يعتبر ظاهرة إجتماعية سلبية يعاني منها كافة أفراد المجتمع وخاصة فئة الأطفال والمراهقين.

ويصنفه إلى عدة أنواع وفقا لشدته والمجال الإجتماعي الذي يحدث فيه، ومنها نجد:

- الجفاف الأسري الحاد: يعني إفتقار الفرد الشديد للعلاقات الأسرية والتواصل الإجتماعي.
- الجفاف الأسري الخفيف: وهو إفتقار الفرد لجانب من جوانب العلاقات الإجتماعية بدرجة بسيطة ومتوسطة (العلاقات الأسرية الخاصة)

2-2- مناخ أسري دافئ (سوي):

هو ذلك المناخ الذي يعمل على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط ويشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها وتناسبها مع كل مرحلة نمائية من عطف وحب وعلاقات وإتصالات وتفاعلات سوية بين أفراد الأسرة (بركو مزوز، 2009: 21).

و منه نستنتج أن هناك نوعان من المناخ الأسري الأول الجاف يؤدي إلى تدهور العلاقات ، أما الثاني هو الدافئ القائم على السواء والذي يساعد على النمو السوي لأفراد الأسرة.

3- دور المناخ الأسري في إشباع حاجات الأبناء:

يعمل المناخ الأسري الصحي على إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون الإفراط إفراط أو تفريط وبشكل متوازن حسب أولوية الحاجات وأهميتها لكل مرحلة نهائية، كما يعمل المناخ الأسري غير المرضي المتوتر على سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والتوتر والإندفاع نحو السلوك السلبي المنحرف. (أحمد غريب، دون تاريخ :17)

منه نستخلص ان المناخ الأسري الذي يعمل على إشباع حاجات الأبناء، يتبع أسلوب الإعتدال دون قوة أو تفريط إلى تحقيق التوازن ، أما المناخ الأسري غير مرضي يؤدي إلى التراخي والكسل وعدم القدرة على المقاومة.

4- المناخ الأسري والصحة النفسية للأبناء:

يتضح دور المناخ الأسري في الصحة النفسية للطفل فيما يلي: (أحمد غريب، دون تاريخ: 17-19).

- ❖ الأسرة تؤثر على النمو النفسي (السوي، غير السوي) للطفل، وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميكيا، فهي تؤثر في نموه الجسمي ونموه العقلي، ونموه الإنفعالي والإجتماعي.
- ❖ الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية صحية للنمو تؤدي إلى سعادة الطفل وصحته النفسية.
- ❖ الأسرة المضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للإنحرافات السلوكية والإضطرابات النفسية والإجتماعية.
- ❖ الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيرا هاما في نموه النفسي.

ونستخلص أن المناخ الأسري الذي تتوفر فيه كل العوامل من حب وتفاهم وأمان ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وإشباع الحاجات تؤدي إلى سلامة الأبناء نفسيا ما يحقق الصحة النفسية لديهم.

4-1- خصائص المناخ الأسري الذي يساعد على الصحة النفسية للطفل:

ويظهر كما في الشكل الآتي:

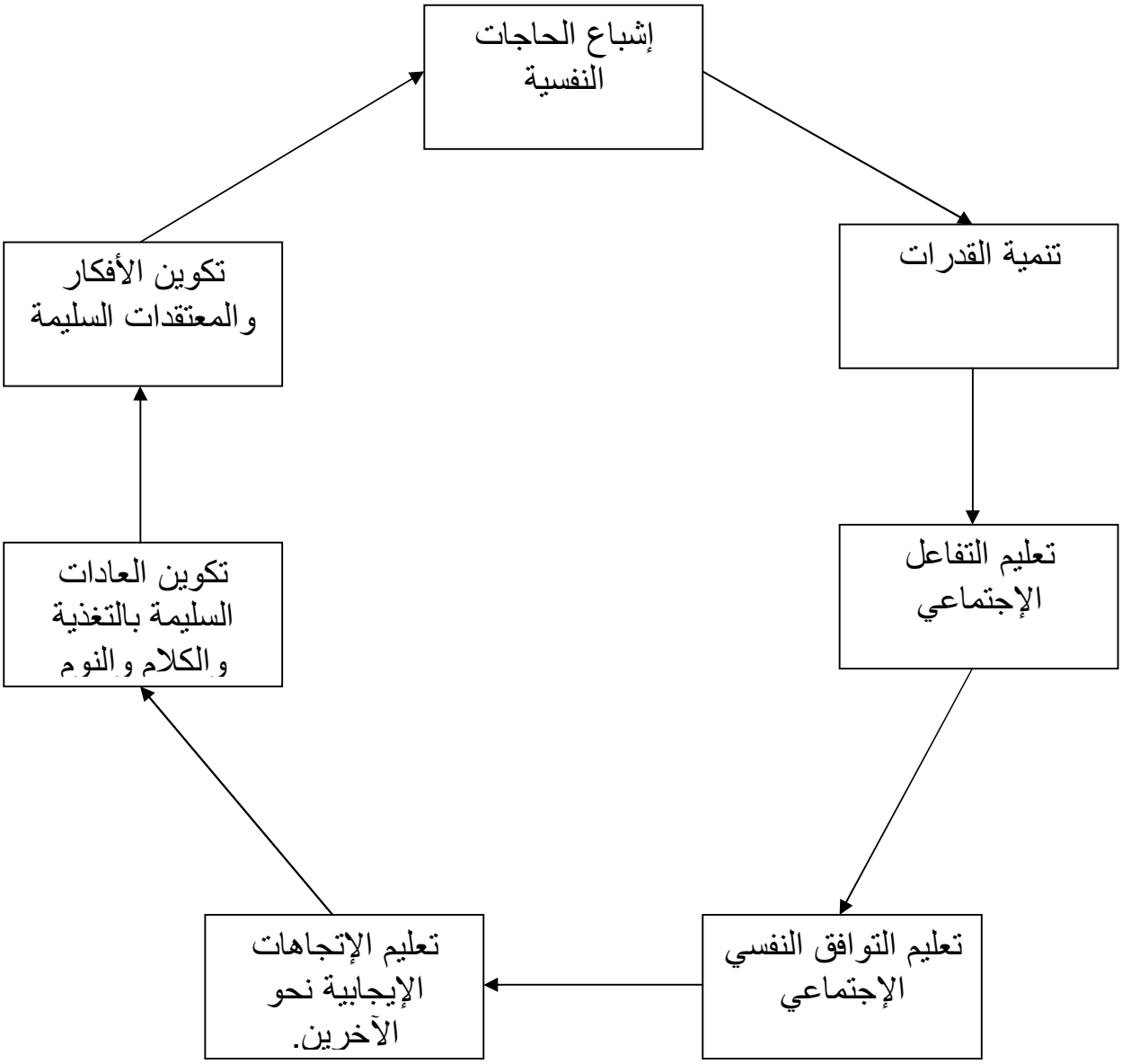

الشكل رقم (1) : يمثل خصائص المناخ الأسري الذي يساعد على الصحة النفسية للطفل

(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2015:15) .

يبين هذا الشكل أن الصحة النفسية للطفل تتطلب مناخا أسريا سليما يحقق الحاجات النفسية وتنمية القدرات وتعليم التفاعل الإجتماعي والتوافق النفسي والأدوار الإجتماعية وتكوين الإتجاهات ومعايير السلوك والعادات السلوكية السليمة.

2-4- خصائص المناخ الأسري غير مناسب وأثرها على الصحة النفسية للطفل:

للأسرة أثر عميق في سلوك الأبناء و إتجاهاتهم و على شخصياتهم و صحتهم النفسية ويظهر ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (01) : يمثل خصائص المناخ الأسري غير مناسب وأثرها على الصحة النفسية للطفل (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، 2015 :311).

ظروف غير مناسبة	التعريف	أثرها على الصحة النفسية للطفل
الرفض أو الإهمال ونقص الرعاية	**رفض الطفل صراحة وكل ما يتعلق بالطفل يمثل إزعاجا ومشاعر سلبية**	**عدم الأمن، الشعور بالوحدة، السلبية والخضوع، التمرد، الخجل، العصبية، سوء التوافق.**
الحماية الزائدة من المصاعب العادية في الحياة.	**إهتمام الوالدين بشؤون الطفل لا تنتهي ويعكس الوالدان مشاعر الذنب.**	**عدم القدرة على مواجهة ضغوط البيئة، الخصوع، القلق، عدم الأمن، كثرة المطالب، عدم الإتزان الإنفعالي، الأنانية.**
التدليل (الإفراط في التسامح)	**يسمح الوالدان بمدى من السلوك يتجاوز بلا عقاب أو حساب.**	**الأنانية، رفض السلطة، عدم الشعور بالمسؤولية، عدم التحمل، الإفراط في الحاجة إلى إنتباه الأخرين.**
التسلط والسيطرة (علاقة تكافلية)	**يهب الوالدان حياتهم للطفل تعكس مشاكل إنفعالية عند الوالدين.**	**الإستسلام والخضوع والتمرد، عدم الشعور بالكفاءة، نقص المبادرة، الإعتماد السلبي على الآخرين، سوء توافق مع متطلبات النمو.**
المغالاة في المستويات الخلفية المطلوبة	**وضع مستويات عالية من السلوك وتوقعات أعلى من قدرات الطفل.**	**الجمود، الصراع النفسي، الشعور بالإثم، إتهام الذات، إمتهان الذات، الشعور بالفشل وخيبة الأمل.**

فرض النظم الجامدة (النقد)	**المغالاة في إتهام الذات، السلبية، عدم الإنطلاق، التوتر، السلوك العدواني.**
مشكلات النظام والتضارب في النظم المتبعة (علاقة غير منسقة)	**تضارب القيم، عدم الثبات الإنفعالي، التردد في إتخاذ القرارات.**
الزواج غير السعيد	**القلق، التوتر، الشعور بعدم الأمن، الحرمان الإنفعالي، سوء التوافق، ظهور الإضطرابات النفسية.**
إنفصال الوالدين أو الطلاق	**عدم الشعور بالأمن وعدم الإستقرار، العزلة، إنعدام المثل الأعلى، الخوف من المستقبل.**
إضطراب العلاقات بين الأخوة	**العداء والكراهية، عدم الشعور بالأمن، عدم الثقة بالنفس، النكوص.**
المثالية وإرتفاع مستوى الطموح	**الإحباط، الشعور بالإثم، إمتهان الذات، الشعور بالنقص.**
التدريب الخاطئ على ضبط الإخراج.	**الشعور بالعجز والخوف، العناد الشقاوة.**
الوالدين العصبيان.	**الخوف، عدم الشعور بالأمن.**
أخطاء التربية الجنسية.	**الخجل، الشعور بالذنب، إضطراب التوافق الزواجي، الإنحرافات الجنسية.**

من خلال الجدول رقم (1) نستنتج أن ظروف المناخ الأسري السيئة تؤدي إلى علاقات سلبية كالتعاسة الزواجية والخلافات بين الوالدين والمشكلات النفسية والسلوكية المضطربة

إلى تفكك الأسرة، ونمو غير سوي وأنماط مضطربة من السلوك كالغيرة والأنانية وعدم الإتزان الإنفعالي وسوء التوافق لكافة أفراد الأسرة.

خلاصة الفصل :

من خلال ما تم التطرق إليه نستنتج أن الأسرة تمثل العمود الفقري في تشكيل الملامح الرئيسية و الأساسية للفرد ، و ما سيكون عليه مستقبلا فلكي يكون هؤلاء الأفراد مبتكرين يجب أن تتفهم اسرهم حاجاتهم و تفردهم عن غيرهم و أن تكون لهم علاقات جيدة معهم ، فالأسرة المتماسكة يستفيد منها الأفراد بحيث تقوم بتشجيه إهتماماتهم ، و تمنحهم حرية التعبير إذ تتشكل شخصياتهم من خلال أساليب التنشئة و إتجاهات الوالدين التي يتبعونها ، لذلك قد يكون المناخ الأسري محبطا لتنمية قدرات و إستعدادات الطفل و مشجعا و معززا لها وقد يكون المناخ الأسري حافزا لرفع مستوى الطموح لدى الأبناء.

الفصل الثاني : مستوى الطموح

الفصل الثاني: مستوى الطموح.

تمهيد للفصل.

1. تعريف الطموح.
2. التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح.
3. جوانب الطموح.
4. طبيعة مستوى الطموح.
5. نمو مستوى الطموح.
6. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح.
   1.6 العوامل الشخصية.
   2.6 العوامل البيئية و الإجتماعية.
7. سمات الشخص الطموح.
8. نظريات مفسرة لمستوى الطموح.
9. قياس مستوى الطموح.
10. المراهق و الطموح.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يلعب مستوى الطموح دورا هاما في حياة الفرد والجماعة وهو أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ عما يصدر عن الإنسان وإنجازات الأفراد والأمم والشعوب إذ يعمل بمثابة حافز يدفع الفرد بالقيام بسلوكات معينة لأن لكل واحد منا طموح معين يضعه أمامه ويسعى لتحقيقه، و يعتبر كذلك بأنه من أهم السمات التي أدت إلى التطور السريع الذي شاهده العالم في الآونة الأخيرة، فهو الدافع الذي يساهم في الارتقاء بمستوى الطموح من مرحلة إلى أخرى، و مادام الطموح موجود عند الإنسان فلا يوجد حدود للتطور العلمي و الحضاري، كل هذا يدفعنا إلى التساؤل عن ماهية هذا الطموح ، و في هذا الفصل سنحاول التطرق لمستوى الطموح.

1- تعريف مستوى الطموح:

1-1- التعريف اللغوي:

طمح ببصره يطمح طمحا: شخص، وأطمح فلان ببصره: رفعه، ورجل طماح: بعيد الطرف، وامرأة طماحة: تكر بنظرها يمينا وشمالا إلى غير زوجها، وبحر طموح الموج: مرتفعا، وطمح: أي أبعد في الطلب (إبن منظور، 1993: 103) .

1-2- التعريف الإصطلاحي:

عرف **Frank (فرانك)** مستوى الطموح بأنه <مستوى الإجادة المقبل في واجب مألوف بأخذ الفرد على عاتقه الوصول إليه بعد معرفة مستوى إجادته من قبل في ذلك الواجب (عبد الفتاح، 1972:08).

كما تم تعريفه عن كامليا عبد الفاتح على انه: سمة ثابتة ثباتا نسبيا، تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد، وإطاره المرجعي حسب خبرات النجاح والفشل التي يمر بها> (كامليا عبد الفتاح، 1984: 14اد) ، (تعتبر كامليا عبد الفتاح الطموح سمة نسبية بين الأفراد حسب مستواه و تكوينه و اطاره الإجتماعي).

و يشير **Dautch (مورتن دوتش)** (1954) إلى أن مستوى الطموح هو الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه، ومفهوم مستوى الطموح يكون له معنى أو دلالة حين نستطيع أن ندرك المدى الذي تتحقق عنده الأهداف (عبد الفتاح، 1972: 08)، (يرى دوتش أن مستوى الطموح هو ما يهدف على تحقيق).

و يؤكد راج (1973) على ان مستوى الطموح هو المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه أو يشعر أنه قادر على بلوغه، وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وإنجاز أعماله اليومية. (راجح، 1973: 129)، (يرى راج أن الطموح هو ما يرغب الفرد في بلوغه و شعوره بقدرته على تحقيق أهدافه و إنجاز أعماله).

ومن خلال التعاريف السابقة لمستوى الطموح نستنتج أنه:

- مكتسب.

- سمة مميزة لكل فرد.
- نسبي في ثباته.
- يتأثر بعوامل عدة مثل الأهداف، الذات والبيئة، الخبرات، النجاح والفشل، التكوين النفسي والقدرات والإمكانات، المجتمع.
- محرك وموجه لسلوك الإنسان.

2- التطور التاريخي لدراسة مستوى الطموح:

أوردت كامليا عبد الفتاح عدة دراسات حول التطور التاريخي لمستوى الطموح وقد سارت تلك البحوث حول الجوانب الأكثر شيوعا في الموضوع وسنعرض هنا بعض تلك التطورات بإيجاز:

- **دراسة (Frank) (فرانك) (1935)** هو أول من أدخل الطريقة الكمية في تقدير مستوى الطموح ، فجاءت نتائجه أكثر موضوعية ودقة لإعتماده على التجارب العملية وعن طريق هذه الدراسة أمكن المقارنة بين مستوى الطموح والأداء في ضوء معرفة الفرد لواجبه الذي يقوم به.
- **دراسة (Fales) (فيلز) (1937)** وبينت هذه الدراسة أن تشجيع الطفل وتدريبه على الإستقلال كلها عوامل تساعد على نمو مستوى الطموح.
- دراسة **(Sears) (سيرزه) (1940)** هي من الدراسات الإكلينيكية لمعرفة العلاقة بين درجة مستوى الطموح والثقة العامة بالنفس وتبين من التجربة أن المجموعة التي أظهرت اختلاف أهداف إيجابية منخفضة، كانت مجموعة واقعية لديها ثقة كبيرة في النفس وناجحة.
- دراسة **محمود الزيادي 1961:** التي تعتبر من أولى الدراسات العربية و هي دراسة تجريبية على الفروق الجنسية في مستوى الطموح وإعتمد فيها على قياس مستوى الطموح بواسطة التجارب المعملية (كامليا عبد الفتاح، 1984: 55)

من خلال ما سبق نرى بأن التطور التاريخي لمستوى الطموح مر بعدة دراسات أجنبية وعربية حددت مفهومه وتطوره.

3- جوانب مستوى الطموح:

للطموح عدة جوانب ونذكر منها: (مرحاب،1989 :76)

- ❖ الجانب الأول: الأداء ويعني ذلك نوع الأداء الذي يعتبره الفرد هاما ويرغب في القيام به في عمل من الأعمال.
- ❖ الجانب الثاني: التوقع، ويعني توقع الفرد لآدائه لهذا العمل أو ذلك.
- ❖ الجانب الثالث: إلى أي حد يعد هذا الأداء هاما بالنسبة للفرد.

من خلال هذه الجوانب الثلاثة نستخلص ما يعرف بالطموح.

4- طبيعة مستوى الطموح:

من خلال تعرضنا لمستوى الطموح وما يميزه عن غيره يمكننا تحديد طبيعة مستوى الطموح والتي يمكن عرضها فيما يلي:

1.4 مستوى الطموح بإعتباره إستعدادا نفسيا:

كل فرد منا يقوم بتحديد اهدافه في الحياة وهذه الأهداف التي رسمها لنفسه قد تمثل مستوى عال من الطموح أو منخفض وفي كلتا الحالتين فإن هذا التحديد يتأثر بعدة عوامل تكوينية كانت أو عوامل التربية والتنشئة (كامليا عبد الفتاح،1984: 10)

2.4 مستوى الطموح بإعتباره وصفا لإطار تقدير وتقويم المواقف:

وهذا الإيطار يتكون من عاملين وهما: (كامليا عبد الفتاح،1984: 11).

العامل الأول: وهي الخبرات والتجارب الشخصية التي يمر بها الفرد في حياته وتعتبر الأساس الذي يحكم به الفرد على مختلف المواقف.

العامل الثاني: وهو دور الإتجاهات والقيم والتقاليد والعادات في تكوين مستوى الطموح، لهذا نجد مستوى الطموح يتأثر بما لدى الفرد من إستعدادات فطرية ومكتسبة وما لديه من عادات وإتجاهات يتأثر بها في المواقف والظروف والتي تشكل إطاره المرجعي فيتبادل الأثر والتأثير بين هذه العوامل وبين مستوى الطموح، لهذا يعد مستوى الطموح سمة من

شخصية الفرد والتي تختلف من فرد لآخر وتتغير تبعا للتفاعل المستمر بين هذه العوامل ومستوى طموح الفرد (كامليا عبد الفتاح، 1984، 11) .

3.4 مستوى الطموح بإعتباره سمة:

يمكن القول على مستوى الطموح على أنه سمة على أساس أنه إستعداد عام واصفة سلوكية ثابتة نسبيا تتأثر بما لدى الفرد من إستعدادات موروثة أو مكتسبة وكذلك تتأثر بالمواقف المختلفة في المجال السلوكي أي إننا لا نتوقع أن يكون مستوى الطموح سمة عامة ثابتة ثباتا مطلقا في كل المواقف بل نسبيا وإعتبارا للموقف وعناصره المختلفة. (عبد ربه علي شبعان، 2010، 62).

ما تؤكد آمال إباظة إن مستوى الطموح نسبي لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد لتحقيقها ومحاولة تحدي العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانات الفرد والجوانب الشخصية ويزداد مستوى الطموح لدى الفرد شريطة توافر درجة من الثقة بالنفس والإتزان الإنفعالي (آمال إباضة، 2004 :03)

4.4 مستوى الطموح بإعتباره عملية معرفية:

يرى **(بودون)** وجود ارتباط بين كل من الإدراك والدوافع، فطرق تنظيم المعلومات وتكون التفكير الأكثر اقتصادا مرتبط بإشباع الرغبات وتحقيق الأهداف والطموحات، فالإنسان في بحث دائم على تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة وهو يقوم بهذا عن طريق التواصل مع الآخرين، وقد اعتبرنا هنا مستوى الطموح عملية معرفية، ذلك أن الفرد كلما تمكن من إشباع رغباته كلما بحث أكثر عن إشباع رغبات جديدة والتي تولد بدورها جديدة لدى الفرد. (نصيرة بن عطية، 1997 :34)

وفي نفس السياق يؤكد**(chambart de law)** أن الطموح ما هو إلا تعبير عن الرغبة نحو شيء معين، والذي قد يكون مادي أو حالة يوجد عليها الشخص أو نشاط ينوي القيام به.

فالفرد قد يطرح في أن يكون سعيدا أو أن ينجح في المهمة التي يقوم بها، فهذه الطموحات هي عبارة عن ترجمة للرغبات التي يحملها الفرد (Chambart de law 1976 :17)

منه نستخلص أن لطبيعة طموح عدة مستويات منها ما يخص إستعدادات الفرد من خلال أهدافه وهناك مستوى الإطار الخاص بالفرد وقيم مجتمعه، كما نجده كذلك بأنه سمة وعملية معرفية تعبر عن رغبة الفرد نحو شيء معين.

5- دراسات مستوى الطموح:

بينت دراسات لوفين Levine أن مستوى الطموح يظهر لدى الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر فهو يظهر من خلال رغبة الطفل بإكتساب بعض الإستعدادات مثل محاولة أن يقف على قدميه وأن يمشي وحده، ومحاولته الجلوس على كرسي ويعتبر لفين ذلك علامات على نمو مستوى الطموح.

وهو في ذلك يفرق بين مستوى الطموح والطموح المبدئي، فيقول <أن رغبة الطفل في عمل أي شيء بنفسه دون الإستعانة بأحد تعد مرحلة تسبق مستوى الطموح الناجح، وهذا السلوك تسميه فيلز الطموح المبدئي فالطفل يكرر أعمالا حتى يصل إلى غايته، وقد إعتبرت فيلز رغبة الطفل بالقيام بالأعمال دون مساعدة أحد خطوة من خطوات المراحل النهائية لمستوى الطموح (كامليا عبد الفتاح، 1984: 15) .

وقد درست Feliz عينة من الأطفال في دار الحضانة تتراوح أعمارهم بين 2-3 سنوات فيما يتعلق بإرتداء وخلع ملابسهم وإعتبرت رفض المساعدة في هذه العملية مقياسا للطموح المبدئي. وقد وجدت هذا المستوى لدى الأطفال بسن السنتين، وبعد ذلك قامت بتدريب مجموعة من هؤلاء الأطفال على ذلك العمل ثم قارنت هذه المجموعة قبل التدريب وبعده بمجموعة مماثلة لم تتدرب فوجدت أن المجموعة التي تلقت التدريب قد إزدادت نسبة رفضها للمساعدة بالمقارنة مع المجموعة الأولى ومن ذلك نستنتج أن مستوى الطموح يختلف عند الأفراد من فرد لآخر مثل أي سمة شخصية أخرى (عن غيثاء بدور، 2001: 48) .

وقد استطاع (أندرسون) أن يثبت من خلال دراساته المتعددة أن مستوى الطموح يزداد بإزدياد العمر حيث كان الأطفال في سن العاشرة أكثر نضجا من الأطفال الأقل عمرا، وأن

طموح الفرد قبل العشرينات يقل عنه في الثلاثينات من عمره (عن نيفين عبد الرحمان المصري: 2010-2011).

مما سبق يتضح لنا أن مستوى الطموح ينمو ويتقدم مع تقدم العمر وإزدياد الخبرات التي يمر بها الإنسان.

6- العوامل المؤثرة في مستوى الطموح:

1.6 العوامل الشخصية:

1.1.6 علاقة الذكاء والقدرات العقلية بمستوى الطموح:

تلعب القدرات العقلية والذكاء دورا هاما في تحديد مستوى الطموح لدى الفرد، وهذا ما أكده الأسود (2003) حيث يرى أن الطالب الذكي يعمد إلى خفض مستوى طموحه إذا ما فشل في تحقيق أهدافه لأنه وضع أهدافا غير واقعية، بينما يلجأ الطالب الأول ذكاء إلى تنمية مشاعر عدم الكفاءة، وإسقاط اللوم على الآخرين فهو يفشل في التعرف على حقيقة قدراته ولا يخفض من مستوى طموحه لتصبح أكثر واقعية (الأسود،2003:79).

كما تؤكد الغريب (1990) أن مستوى الطموح ودرجته يتوقف على قدرة الفرد العقلية، فكلما كان الفرد أكثر قدرة كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أبعد، وأكثر صعوبة ولما كانت قدرة الطفل العقلية تزداد بازدياده في العمر حتى يصل إلى مستوى معين، فإن معنى ذلك أن مستوى الطموح يتغير بتغير العمر الزمني. (الغريب، 1990: 329)، نستنتج أن مستوى الطموح يتوقف على القدرات العقلية و ذكاء الفرد من أجل تحقيق أهدافه و مواجهة فشل تحقيقها.

2.1.6 خبرات النجاح والفشل وأثرها على مستوى الطموح:

إن الشعور بالنجاح والفشل يتحدد بمستوى الأهداف التي يحرص الفرد على تحقيقها وأن الطموحات التي يسنها الفرد تستند إلى خبراتنا السابقة وهذا ما أكدته (جاكنات) من خلال الدراسات التي أجرتها لدراسة أثر خبرات النجاح والفشل في مستوى الطموح حيث

توصلت إلى أن كلما كان النجاح كبيرا، كلما إرتفع مستوى الطموح وكلما كان الفشل كبيرا، كان انخفاض مستوى الطموح كبيرا (عن عبد الفتاح، 1972: 19) .

وهنا يذكر الحلو (1999) أن لمستوى الطموح صلة وثيقة بموقف التلاميذ من التعلم ذلك لأن بعض مواقف الطالب الأكثر أهمية يرتكز حول ما ينتظره من النجاح أو الفشل في التعلم، والطلاب الذين جربوا قدرا من النجاح يعتبرون أنفسهم ناجحين يميلون إلى آداء المهمات الجديدة أما الطلاب الذين عانوا الفشل مرارا فالأرجح أن يقابلوا المهمات الجديدة بسلبية أو بمشاعر مختلطة (الحلو، 1999،:80).

وخلاصة ذلك تكمن في النقاط التالية: (عويضة، 1996: 99)

إن الإخفاق المتكرر لا يمكن الأطفال من التقدير السليم لقدراتهم وبالطبع فإنه إذا لم يكن لدى الطفل فكرة عما يستطيع أن يعمله بنجاح أصبح في موقف لا يستطيع معه إن يحدد لنفسه أهدافا واقعية.

- إن تواتر الفشل والنجاح، أو الجمع بينهما من شأنه أن يرفع من مستوى الطموح ويزيد من دافعية الإنجاز.
- إن الفشل غير المتوقع أو المفاجئ من شأنه أن يخفض مستويات الطموح.
- كلما تعاضم نجاح الطفل، قوي لديه الميل لأن يرفع مستوى طموحه.
- إن الفشل المستمر يؤدي إلى هبوط مستويات الطموح فلا شيء أكثر تمكينا للفشل من الفشل نفسه .

2.6 العوامل البيئية والإجتماعية: (أبو زايد، 1999: 23).

إن للبيئة الإجتماعية دورا كبيرا في نمو مستوى الطموح لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافته وهي التي تشكل الإطار المرجعي له. ولكن هذا التأثير يكون مختلفا من فرد لآخر تبعا لقدراته الذاتية وتبعا لمضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له. فمثلا تلعب الأسرة دورا كبيرا في تحديد نمو مستوى الطموح لأن أفرادها المنتمين للأسر المستقرة اجتماعيا وبيئيا هم أقدر على وضع مستويات طموح عالية ومتناسبة مع إمكاناتهم، ويستطيعون بلوغها أفضل مما لو كانوا ينتمون إلى أسر غير مستقرة.

ولاستقرار الفرد داخل أسرته دور كبير في مستوى طموحه فكلما كان مستقرا كان مستوى طموحه أعلى. كما أن الاهتمام المبكر للآباء بما يخص أبناءهم له دور في مستوى الطموح لأن الآباء يمكن أن يدفعوا أبنائهم لمستويات طموح عالية ويساعدهم على وضع صيغة لبلوغ تلك الأهداف.

إن الأقران والجماعات المرجعية هي التي يرجع إليها الفرد في اكتساب وتعديل قيمة وسلوكه الاجتماعي ويتأثر بمعاييرها واتجاهاتها وللأقران والجماعات المرجعية تأثير في كثير من النواحي سواء على مستوى الوجدان، أو السلوك أو القيم أو الاتجاهات ومن هذه النواحي مستوى الطموح، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أثر الوالدين والأقارب والأصدقاء والمعلمين وأوضحت أن دور هؤلاء يعد دورا مركزا في قرارات الطالب فيما يتعلق بمستقبله التعليمي والمهني ومستوى طموحه المستقبلي.

وبما أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه فإنه يؤثر ويتأثر بمن هم حوله سواءا بالإيجاب والسلب والمحيطين بالفرد يمكن لهم أن يمدوا هذا الفرد بتغذية راجعة عن مستواه وقدراته الحقيقية، فيكون ذلك بمثابة تقدير له، فيدفعه إلى مزيد من التقدم وهذا يرجع لطبيعة الأهل ومستواهم الثقافي والأكاديمي والاجتماعي والاقتصادي، وكذلك الأمر بالنسبة للأصدقاء فلهم أيضا تأثير على بعضهم البعض بدرجة مساوية أو أكثر من تأثير الأهل (أبو زايد، 1999: 23).

مما سبق نستخلص أن هناك عوامل تساهم في رفع مستوى الطموح لدى الفرد.

7- الإتجاهات النظرية المفسرة لمستوى الطموح:

هناك ثلاث نظريات فسرت مستوى الطموح ونذكرها فيما يلي:

7-1- نظرية المجال:

أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني، وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة بحيث تعتبر أن كل ما يحيط بالفرد مجالا حيويا وقد يرجع السبب في ذلك إلى الأعمال المتعددة التي أسهم بها **(ليفين)** وتلاميذه في هذا المجال (كاميليا عبد الفتاح، 1984: 51) .

- يذكر **(ليفين)** عند كلامه عن أثر القوة الدافعية في التكوين المعرفي للمجال، أن هناك عدة عوامل من شأنها أن تعمل كدوافع للتعلم في المدرسة وقد أجملها فيما سماه بمستوى الطموح، حيث يعمل هذا المستوى على خلق أهداف جديدة بعد أن يشعر الفرد بحالة الرضا، وقد دلت دراسة الطموح السيكولوجية على أن الطموح درجات، فقد يكون مجرد رغبة للقيام بتحقيق هدف، وقد يكون على درجة من القوة، بحيث يحدد الهدف ويعبئ قوى الجسم لتحصيله في هذه الحالة يقال إن مستوى الطموح عند الفرد عال أوراق. ويعتبر ليفين أن هناك عدة عوامل تعتبر قوى دافعة تؤثر في مستوى الطموح ومنها :(عن نظيمه سرحان، 1993: 115)
- عامل النضج: فكلما كان الفرد أكثر نضجا، كان في متناول يده وسائل جمع تحقيق أهداف الطموح وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات (كاميليا عبد الفتاح، 1984: 51).
- القدرة العقلية: كلما كان الفرد أكثر قدرة، كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة.
- النجاح والفشل: فالنجاح يرفع من مستوى الطموح بينما الفشل يؤدي إلى الإحباط.
- الثراب والعقاب: الثواب المادي والمعنوي (الأجور، الحوافز) يرفع من مستوى الطموح ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف.
- القوى الإنفعالية: ويقصد بها الجو العام الذي يمارس فيه العمل كشعور الفرد بتقدير الزملاء وإعجابهم بنشاطه (كاميليا عبد الفتاح، 1984: 51 ،52،53).

من خلال هذه النظرية نستنتج ان لمستوى الطموح عدة عوامل تدفع يالطموح نحو تحقيق الهدف.

2-7- : نظرية القيمة الذاتية للهدف.

- قدمت (إسكالونا) هذه النظرية (1940) وترى إنه على أساس قيمة الشيء الذاتية يتقرر الاختيار بالإضافة إلى احتمالات النجاح و الفشل المتوقعة والفرد سيضع توقعاته في حدود قدراته.

وتقوم هذه النظرية على ثلاثة حقائق وهي: (عن سرحان، 1993: 115).

- هناك ميل لدى الأفراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.
- كما أن لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل إرتفاعه إلى حدود معينة
- ان هناك فروقا كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح وتجنب الفشل
- وترى (إسكالونا) أن هناك عوامل تقرر الإحتمالات الذاتية للنجاح أو الفشل في المستقبل أهمها الخبرة الشخصية وبناء هدف النشاط والرغبة والخوف والتوقع، والمقاييس المرجعية التي تقوم عليها القيمة الذاتية للمستقبل والواقعية.

وتؤكد (إسكالونا) على الآتي: (عبد الفتاح، 1984: 51-54).

- الفشل الحديث يميل إلى إنقاص مستوى الطموح، والحالات التي ترفع مستوى الطموح بعد الفشل تأتي إما نتيجة لإنقاص الشعور بالواقع أو نتيجة لتقبل الفشل.
- مستوى الطموح يتناقص بشدة بعد الفشل القوي أكثر منه بعد الفشل الضعيف، ويتزايد بعد النجاح.
- الشخص المعتاد على الفشل يكون لديه درجة إختلاف أقل من الشخص الذي ينجح دائما.
- البحث عن النجاح والإبتعاد عن الفشل، هو الأساس في مستوى الكموح.

- نستخلص من خلال هذه النظرية: أن قيمة الشيء المراد تحقيقه هي التي تدافع بالفرد إلى نحو الطموح.

- **3-7- نظرية ألفريد آدلر.** (العيساوي، 2004:101) .
- يعتبر آدلر من المدرسة التحليلية ويؤمن آدلر بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو والإرتفاع وذلك تعويضا عن مشاعر النقص، فقد أصبحت هذه الفكرة من النظريات الشخصية الجديدة، فكرة الكفاح أو السعي وراء الشعور بالآمان.
- وقد أكد آدلر على أهمية الذات لفكرة مضادة لفكرة فرويد المتمثلة في الأنا الدنيا والأنا الوسطى والأنا العليا وأكد كذلك على أهمية العلاقات الاجتماعية وعلى أهمية الحاضر بدلا من توكيد (الذات) أهمية الماضي كما فعل فرويد.
- كما يعتبر الإنسان كائنا اجتماعيا تحركه دوافع اجتماعية في الحياة، فهو له أهداف في حياته يسعى تحقيقها، وقد استخدم آدلر عدة مفاهيم منها: (عبد الرحمن العيساوي، 2004: 101) .

1- الذات الخلاقة: وتعني ذات الفرد التي تدفعه إلى الخلق والابتكار.

2- الكفاح في سبيل التفوق: وهو أسلوب حياة يتضمن نظرة الفرد للحياة من حيث التفاؤل والتشائم.

3- الأهداف النهائية: حيث يفرق الفرد الناضج بين الأهداف النهائية القابلة للتحقيق والأهداف الوهمية والتي لا يضع الفرد فيها إعتبارا لحدود إمكاناته ويرجع ذلك إلى سوء تقديره لذاته، من خلال هذه النظرية يتبين لنا ان الفرد يسعى لتحقيق أهدافه و هذا بالكفاح و الإرادة للتفوق و الطموح المستمر.

مما سبق نستنتج أن النظريات السابقة لم تعط تفسيرا كاملا لمستوى الطموح، ولكن من خلال النظرة الشاملة لتفسير هذه النظريات جميعا لمستوى الطموح يمكن تكوين تفسير أكثر دقة وشمولا حول تفسير مستوى الطموح، حيث أن كل نظرية تناولت منظورا خاص فسرت من خلالها العوامل التي تدفع بالطموح نحو تحقيق الأهداف و الأخرى أثبتت أن قيمة الشيء المراد تحقيقه دافع نحو الطموح أتى أخيرا.

إن الفرد سعى لتحقيق أهدافه و هذا بالكفاح و التفوق.

8- سمات الشخص الطموح: (عن سرحان نظيمة، 1993: 114).

من السمات التي يتميز بها الشخص عن غيره ما يلي:

- ❖ يميل إلى الكفاح.
- ❖ لديه القدرة على تحمل المسؤولية.
- ❖ يميل إلى التفوق.
- ❖ يسير وفق خطة معينة.
- ❖ يصيغ الخطط ليصل إلى أهدافه.
- ❖ يؤمن أن جهد الإنسان هو الذي يحدد نجاحه في أي مجال.
- ❖ يتغلب على العقبات التي يواجهها.
- ❖ يواصل الجهد حتى يصل بعمله للكمال.
- ❖ واثق بنفسه.
- ❖ محترم لذاته.
- ❖ متكيف إجتماعيا.
- ❖ مستقر إنفعاليا.
- ❖ متعاون مع الجماعة.

ويرى سرحان (1993) أن من سمات الشخص الطموح ما يلي:

- ❖ لا يقنع بالقليل ولا يرضي بمستواه الراهن ويعمل دائما على النهوض به.
- ❖ لا يؤمن بالحظ ولا يعتقدان مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره ولا يترك الأمور للظروف.
- ❖ لا يخشى المغامرة، المنافسة أو المسؤولية أو الفشل أو المجهول.

منه نستنتج أن الشخص الطموح لديه عدة مميزات منها القدرة على تحمل المسؤوليات والكفاح والوثوق في النفس... إذ تجعل كل هذه القوى الفرد يرغب في بلوغ أهداف في حياته.

9- قياس مستوى الطموح:

إن قياس مستوى الطموح قد شهد تطورا في السنوات الأخيرة و لقياس مستوى الطموح ثلاث أساليب و هي:

- الدراسات المعملية:

بدأ قياس مستوى الطموح عن طريق إجراء التجارب المعملية التي يقوم فيها الشخص المفحوص المراد قياس مستوى طموحه بأداء عمل معين، و الطريقة التقليدية بأن يعرض الجهاز المستخدم على الشخص مع طريقة استخدامه ثم إعطاءه الفرصة لأن يجرب العمل عدة مرات، و بعد أن يتدرب الشخص نسأل ما هي الدرجة التي يتوقع الحصول عليها؟ ثم تدون إجابته ، و بعد الأداء الفعلي نسأله عمّا يظن أن تكون هذه الدرجة، ثم تدون ثم نخبره بالدرجة التي حصل عليها فعلا و تكرر العملية عدة مرات، و هكذا يكون هناك درجة الطموح و درجة الحكم عليه و درجة الأداء المتوقع، و تكون موجبة عندما تكون درجة الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي و تكون سالبة إن كان الأداء المتوقع أعلى من درجة الأداء الفعلي و تكون سالبة إن كان الأداء المتوقع أقل من درجة الأداء الفعلي.

و من عيوب الأسلوب المعملي شعور المفحوص أنه موقف مصطنع، و شعوره بالتوتر مما يؤثر على أداء المفحوص، و يرى "تشايلد" أن بعض التجارب المعملية المصطنعة قد لا تكون وثيقة الصلة بالأحداث الحقيقية و الواقعية في حياتنا.

- دراسة الآمال أو الأسلوب السيكومتري:

لقد انتقل قياس مستوى الطموح من التجارب المعملية إلى قياس عبر المواقف الحياتية كما فعل (تشايلد و زملاءه ،1954).لأنه كما يرى أن بعض التجارب المعملية قد لا تكون وثيقة الصلة بالأحداث في حياتنا، حيث يعتمد الأسلوب السيكومتري على الاستبيانات التي تتكون من أسئلة مفتوحة تتعلق برغبات الفرد المستقبلية و طموحاته ، و قد تعتمد أحيانا على الأسئلة المغلقة خاصة إذا كانت فئة المفحوصين من المراحل العمرية الدنيا (عبد الفتاح، 1982: 49).

و قد قام بعض الباحثين بتصميم مقاييس لمستوى الطموح منهم (وول 1959) الذي صمم مقياس لمستوى الطموح يتمثل في خمسة أسئلة،منهم أيضا (هللر و ميللر 1981) حيث قاما بعمل مقياس يتكون من ثمانية أسئلة لكل سؤال عشرة اختيارات على المفحوص أن يختار أحدها و على المستوى الباحثين العرب فإن من أشهر مقاييس مستوى الطموح المقياس الذي أعدته (كاميليا عبد الفتاح) الذي يتكون من 89+ فقرة و هي تمثل سبعة أبعاد و هي النظرة إلى الحياة و تحديد الأهداف و الاتجاه نحو التفوق، و الاعتماد على النفس و تحمل المسؤولية و الرضا و التسليم بوضعه الراهن و الميل نحو الكفاح و الإيمان بالحظ، ثم قام "سيد عبد العال" ببعض التعديلات في هذا المقياس حيث أضاف له ست عشر فقرة ثم تبعهم العديد من الباحثين العرب (أبو زايد،1999: 20).

- دراسة تناولت المثاليات:

و أشارت (هيرولوك 1984) أن دراسة الشخصية المثالية ذات أهمية في تحديد مستويات الطموح لدى الأفراد، و قد نمت دراسات على هذا المنوال بسؤال افرد على الشخصية المثالية التي يتمنى أن يكون على شاكلتها و أن معرفة مثالية الطفل تشير إلى ما يأمل أن يكون عليه عندما يكبر، و لكن الضرر المتوقع حدوثه في هذه الحالة ان تكون فرص نجاح الفرد للوصول إلى شخصية مثالية التي يتمناها قليلة و ضئيلة، و قد تكون سمات الشخصية و قدرات الفرد غير مؤهلة لهذا النجاح مما يترتب عليه عدم واقعية مستوى الطموح الفرد و إصابته بالإحباط و اليأس، و أن الطموح يعتمد بدرجة كبيرة على المقدرة، فنحن ربما نرغب أن نكون شعراء أو علماء مشهورين و لكن إذا ما كانت إمكانياتنا قليلة فإننا نتخلى عن هذا الطموح مبكرا و غالبا ما نترك هذه الأهداف مستحيلة دون مبالاة و في حالات أخرى نتخلى عن طموحاتنا على الرغم من ميولنا الكبيرة و هذا يعني أنه لا يكفي أن يكون لدينا ميل أو رغبة في هدف ما دون توافر قدرات مناسبة لهذا الطموح (عبد الوهاب،1992: 24).

10- المراهقة و الطموح:

تعتبر مرحلة المراهقة من الفترات التي يبدأ فيها ظهور الشخصية بدرجة كبيرة و تبدأ بالنضوج و من خلالها ينظر الفرد إلى أحلامه و يتطلع إلى أفضل ما يمكن أن يصل إليه، وتتميز هذه المرحلة بأحلام اليقظة و بذلك يتميز مستوى الطموح في هذه المرحلة بالارتفاع و في ذلك يرى (عبد الوهاب،1992: 5) في أن المراهق المدرك لقدراته و إمكانياته تزداد ثقته بنفسه مع كل النجاح، و يكون لديه مفهوم موجب عن ذاته مما يؤدى بدوره لارتفاع مستوى طموحه.

- و يرى (العيسوي، 1973: 123) أن ليقظة طموح المراهق أهمية كبيرة في حياته و حياة مجتمع، فإذا قل مستوى طموحه كان ذلك هدرا بطاقته و إمكانياته و إذا زاد على مستوى قدراته و قدراته و ذكاءه أصيب بالفشل و الإحباط و فقدان الثقة بالذات و على ذلك فالمفروض أن يكون هناك اتفاق بين مستوى طموح المراهق و مستوى اقتداره، بحيث لا نكلفه بما لا طاقة له به و في نفس الوقت لا نتركه دون أن يسعى لتحقيق أهداف أعلى.

- يرى الباحث أن ما يصل إليه المراهق من درجات طموح سواءا بالسلب أو بالإيجاب إنما هو نتيجة منطقية لتضافر جهود الأسرة و المدرسة و المجتمع ككل، و يكون التأثير حسب ما تتيحه تلك المجموعات للمراهق من جو مناسب و تشجيع و تبصير بقدراته لأننا كما أسلفنا سابقا أن الفرد جزء من الجماعة و ما يؤثر في الفرد، يكون له تأثير بنفس الدرجة على المجتمع المحيط به.

خلاصة الفصل:

بعد تعرضنا لفصل الطموح استخلصنا بأنه يمس الفرد في عدة جوانب من حياته ، و أنه مرّ بعدة تطورات عبر مرتحل نموّ الفرد ،و إلى طبيعة مستوى الطموح و تعرضنا إلى أن الشخص الطموح يميزه عن غيره، و أخيرا تعرفنا على طرق قياس مستوى الطموح.

الفصل الثالث : المراهقة

الفصل الثالث: المراهقة.

تمهيد الفصل.

1. تعريف المراهقة.
2. سمات مرحلة المراهقة.
3. مراحل المراهقة.
4. أشكال المراهقة.
5. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.
6. النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة
7. مشكلات المراهقة.
8. كيفية التعامل مع المراهق المتمدرس من طرف الأولياء و المعلمين.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الكائن الإنساني نظرا التغيرات الفيزيولوجية التي تحدث فيها وهي مرحلة الضغوط والتوتر والقلق والصراع حيث يتميز بالسلوك المضطرب، فمرحلة المراهقة من بين المواضيع التي جذب إهتمام الباحثين وإنتباههم لما تتسم به من تطورات سريعة مطردة تنعكس بشكل قوي على شخصية كل مراهق ومراهقة، لذا لابد دراستها بشكل دقيق من خلال فهم جميع مظاهر النمو التي يمر بها المراهق في هذه المرحلة وهذا ما نتعرض اليه في هذا الفصل.

1- تعريف المراهقة:

1-1- التعريف اللغوي:

يرجع الأصل اللغوي لكلمة المراهقة في اللغة العربية إلى العفل راهف بمعنى إقتراب من الحلم وقولنا راهق الفتى وإرهقت الفتاة أنهما نميا نموا مستطردا (المنجد في اللغة والإعلام، 1986 :542)

1-2- التعريف الاصطلاحي:

يعرفها عبد المنغم الحنفي، على أنها مرحلة تتسم بسلسلة من التغيرات الفيزيولوجية العامة التي تقرب الفرد من النضج البيولوجي والجسمي وتحدث هذه التغيرات عند الإناث في سن مبكرة أحيانا التاسعة وأحيانا أخرى العاشرة (9-10) وتحدث عند الذكور غالبا في سن الثانية عشر 12. (عبد المنغم الحنفي، 1994 :23)

عرفها أيضا عبد الرحمان العيساوي على أنها المرحلة التي يحدث فيها الإنتقال التدريجي نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي. (عبد الرحمان العيسوي، بدون تاريخ: 35)

وتعتبر المراهقة مرحلة من التحديات المثيرة والتي تتطلب التكيف المتغيرات في الذات والأسرة وجماعة الرفاق، وكذلك هي بالنسبة الآباء والمراهقين فترة من الإثارة والقلق والسعادة والمشاكل والإرتباك (LERNER, 2002).

ومرحلة المراهقة هي بمثارة الجسر الواصل بين مرحلتين الطفولة والرشد والذي لا بد للأفراد من عبوره قبل أن يكتمل نموهم ويتحملون مسؤوليات الكبار في مجتمعهم. (rice and dolgin 2005)

في حين يشير (جون بياجي) (piaget) (1969)

إلى أن المراهقة تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار العام الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هم أكبر منه سنا بل هو مساولهم في الحقوق على الأقل. (عن سامي محمد ملحم، 2004 :349)

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح لنا أن الفرد بمجرد دخوله مرحلة المراهقة لن يعتبر طفلا وفي نفس الوقت لن يعتبر رجلا راشدا، بل يعيش في فترة إنتقالية لبضعة سنوات إلى أن يكتمل نضجه وتتحدد فيه معالم الرشد، كما نستنتج أن المراهقة مرحلة من مراحل النمو يمر فيها الفرد أول ما يميزها ظاهرة البلوغ والتي يكون تأثيرها عضوي فيزيولوجي ولكن أكثره نفسي وهي المرحلة التي تقدم الطفل في عالم الرشد ومسؤولياته.

2- سمات مرحلة المراهقة: (القدافي رمضان محمد، 1997: 348).

تتميز مرحلة المراهقة بسمات عدة أهمها:

- ❖ التخلي عن مرحلة الطفولة السابقة.
- ❖ النمو البدني السريع.
- ❖ القدرة على التفكير المجرد.
- ❖ النضج الجنسي.
- ❖ وضوح الإنفعالات وتميزها.
- ❖ ظهور مجموعة من عمليات التوافق من أجل مقابلة الضغوط الناتجة عن النمو والتطور البدني والذهني والإجتماعي، الإنفعالي، الثقافي، الجنسي، المهني وغيرها.

منه نستنتج أن للمراهقة صفات عديدة تتميز بها فنجد منها الجسمية وأخرى عقلية وإجتماعية، إلخ.

3- مراحل المراهقة:

من أهم تقسيمات مرحلة المراهقة نجد:

1.3 مرحلة المراهقة المبكرة:

تمتد هذه الفترة (12-14 سنة) من بداية البلوغ إلى ما بعد وضوح السمات الفيزيولوجية الجديدة بعام تقريبا، وهي تتسم بإضطرابات مثال القلق، التوتر، الصراع أي المشاعر المتضاربة، وبصفة عامة مرحلة المراهقة المبكرة تعتبر فترة تقلبات عنيفة وجادة مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه مما يؤدي إلى الشعور بعدم التوازن وظهور الصفات الجنسية الثانوية، وضغوط الدوافع الجنسية التي لا يعرف المراهق كيفية كبحها او السيطرة

عليها، وعادة ما تظهر الإضطرابات الإنفعالية على شكل ثورات مزاجية حادة مفاجئة، ما بين الحزن والفرح والشعور بالضياع و عدم معرفة ما سيحدث له. (القذافي رمضان محمد، 2000: 353)

2.3 مرحلة المراهقة المتوسطة: (حامد عبد السلام زهران، 1995 :73)

هي فترة تستمر مدة سنتين تقريبا من 15 إلى 17 سنة وتمتاز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والإتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من إختلافات أو عدم الوضوح والقدرة على التوافق، كما يتميز المراهق هنا بطاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين ولكن هذه العلاقات تستمر لفترات طويلة، ومن سمات هذه المرحلة نجد:

- ❖ الشعور بالمسؤولية الإجتماعية.
- ❖ الميل إلى مساعدة الآخرين.
- ❖ الإهتمام إلى الجنس الآخر على شكل ميول، وإقامة علاقات مع الآخرين.
- ❖ وضوح الإتجاهات والميول لدى المراهق.

3.3 مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد هذه المرحلة من 17-20 سنة وهي فترة يحاول فيها المراهق أن يلم أشتاته ويسعى خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة مؤلفة من مجموع أجزائه ومكونات شخصيته، ويتميز المراهق في هذه المرحلة بالقوة والشعور بالإستقلالية ووضوح هويته والإلتزام بالمسؤولية، ويشير الباحثون أن مرحلة المراهقة المتأخرة تعتبر مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 108)

ونستخلص أن للمراهقة مراحل ثلاثة يمر بها الفرد بحيث أن كل مرحلة لديها خصائصها وما يميزها عن غيرها.

4- أشكال المراهقة:

❖ هناك عدة أشكال للمراهقة وسنتطرق في دراستنا إلى البعض منها فيما يلي: (حامد عبد السلام زهران، 1995: 108)

4-1- المراهقة المتوافقة: تتسم بالتوازن والهدوء النسبي والميل إلى الإستقرار والإتزان العاطفي، كما تتميز بتوافق المراهق مع الوالدين وأسرته وبالتوافق الإجتماعي والرضا عن النفس والإعتدال في الخيالات وأحلام اليقضة، ومن العوامل التي تساعد على أن تكون المراهقة مرحلة متوافقة نجد عاملين أساسيين هما:

❖ المعاملة الأسرية الجيدة.

❖ توفير جو من الثقة والصراحة والشعور بالأمان. **4-2- المراهقة الإنسجابية المنطوية:** هذا النوع من المراهقة تتسم بالإنطواء والإكتئاب والتردد والخجل والقلق والشعور بالنقص كما تتميز بنقد النظم الإجتماعية والثورة على الوالدين، الإستغراق في أحلام اليقضة التي تدور حول موضوعات الصراع والحرمان من الحاجات غير المشبعة والإتجاه إلى النزعة الدينية بحثا عن الخلاص من مشاعر الدين، وهذا النوع من المراهقة تتأثر بعد عوامل منها إضطراب الجو الأسري، السيطرة والسلطة الوالدية، تركيز الأسرة على النجاح المدرسي والتفوق، مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق إضافة إلى جهل الوالدين لوضع المراهق الخاص في الأسرة وتربيته بين إخوته. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 111)

4-3- المراهقة العدوانية: تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والإنحرافات الجنسية، والعدوان على الإخوة والزملاء وكذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقص تقدير الذات ومن العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة نجد التربية الضاغطة والقاسية والمتسلطة الممارسة من طرف الأسرة وصرامة الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 112-115)

4-4- المراهقة المنحرفة: يتميز هذا الشكل من المراهقة بالإنحلال الخلقي التام والإنهيار النفسي الشامل والبعد عن المعايير الإجتماعية في السلوك والإنحرافات الجنسية وسوء الأخلاق تنتج هذه المراهقة نتيجة لعوامل عديدة كمرور المراهق بخبرات قاسية أو بالصدمات الأسرية العتيفة وقصور الرقابة الأسرية بالإضافة إلى عوامل جسمية صحية المتمثلة في إختلال في التكوين اللغوي والضعف البدني. (حامد عبد السلام زهران، 1995: 112-115)

منه نستخلص أن المراهقة تختلف من شخص لآخر وهذا حسب البيئة الإجتماعية للمراهق حسب تنشئة، كما تختلف أشكال المراهقة بإختلاف الأنماط الحضارة التي يتربى في وسطها المراهق.

5- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

5-1- **النمو الجنسي:** في هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وضائفها في التناسل وهي عبارة عن المبيضين عند الأنثى ويقومان بإفراز البويضات ويحدث الطمث عند الفتاة بالإضافة إلى نمو عظام الحوض وإختران الدهن في الأرداف ونموهما ونمو الشعر فوق العانة وتحت الإبط كذلك نمو الرحم والمهبل والثديين أما الغدد التناسلية عند الذكر فهي الخصيتان وتقوم بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية بالإضافة إلى نمو شعر الذهن والشارب وخشونة الصوت وبروز العضلات وظهور شعر العانة. ففي مرحلة المراهقة المراهقة يزداد إفراز الغدة النخامية من الهرمونات المنبهة للجنس بينما يحدث ضهور في الغدد الصنوبرية التيموسية. (عبد الرحمان العيساوي، بدون تاريخ: 36-37-38)

5-2- **النمو العقلي:** تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية وتضحها، بحيث ينمو الذكاء العام ويسمى القدرة العقلية العامة وتتضح الإستعدادات والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكر، التخيل والتعلم كذلك نمو القدرة على الإنتباه بحيث يصبح المراهق قادرا

على تركيز إنتباهه لمدة طويلة، كذلك تنمو القدرة على التعلم والتذكر بحيث يصبح تذكيرا يقوم على أساس الفهم وعلى أساس إدراك العلاقات القائمة بين عناصر الموضوع كما يصبح خيال المراهق خيالا مجردا أي مبنيا على إستخدام الصورة اللفضية وعلى المعاني المجردة. (عبد الرحمان العيساوي، بدون تاريخ : 39 -40)

3-5- **النمو النفسي والإجتماعي:** يتأثر النمو النفسي الإنفعالي والنمو الإجتماعي للمراهق بالبيئة الإجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، فما يوجد في البيئة الإجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات وعرف وإتجاهات وميول يؤثر في المراهق ويوجه سلوكه ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين عملية سهلة أو صعبة. ومن أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الإستقلال عن الأسرة وميله نحو الإعتماد النفسي بحيث يشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا، أو أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ووصايتها. (عبد الرحمان العيساوي، بدون تاريخ:42-41)

4-5- **النمو الجسمي:** تمتاز مرحلة المراهقة بسرعة النمو الجسمي وإكتمال النضج حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف ولا يتخذ النمو معدلا واحد في السرعة في جميع جوانب الجسم كذلك تؤدي سرعة النمو هذه إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة ويؤدي إلى إضطراب السلوك الحركي لدى المراهق وكذلك زيادة الإفرازات لبعض الغدد وضعف بعضها الآخر. كذلك تبدأ الوظائف الجنسية في الظهور في هذه المرحلة نتيجة لنضج الغدد الجنسية. (عبد الرحمان العيساوي، بدون تاريخ: 46)

- النمو الإنفعالي: إن المراهقة مرحلة عنيفة من الناحية الإنفعالية تصاحبها ثورات تمتاز بالعنف والإندفاع، ومن أهم الأنماط التي تضهر في هذه الفترة نجد: (إمتشال زين الدين الطفيلي، 2004 :25)
- الغضب: هو من الإنفعالات الحادة للمراهقة ومن مثيراته نجد:

- الإعاقة أو العجز: بحيث يغضب المراهق عندما يشعر بأن أحد أفراد عائلته أو أحد رفاقه ظلموه أو أيضا عندما يشعر بحرمانه من بعض حقوقه.
- الظلم والحرمان: فيغضب المراهق عندما يشعر بأن أحد أفراد عائلته أو أحد رفاقه ظلموه وأيضا عندما يشعر بحرمانه من بعض حقوقه.
- الرهافة: نجد المراهق يحس في بعض الأحيان تسيل دموعه سرا أو جهرا حينما يمسه الناس بنقد لاذع.
- الكآبة: يتردد المراهق في الإفصاح عن إنفعالاته ويكتمها خشية أن تثير نقد الناس فينطوي على ذاته. إضافة إلى أن هناك كثرة أحلام اليقضة حيث يستغرق المراهق في أحلام اليقضة للتحقيق من النقص والحرمان والفشل الذي يتعرض له في محاولته لتحقيق أحلامه فيحلم المراهق بما يتعذر تحقيقه في الحياة كنجاح دراسي، تفوق رجولة عاملة.. إلخ (خليل ميخائيل معوض، 1994: 349)

نستخلص من خلال مما سبق أن مرحلة المراهقة لديها خصائص ومظاهر تطرأ على مختلف الجوانب الجسمية، الجنسية، العقلية.بحيث يؤثر جانب على جانب آخر، فيجد المراهق نفسه يمر بخبرات جديدة متنوعة.

6- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:

6-1- النظرية البيولوجية:

ويتزعم هذا الإتجاه **(Stany hole)"** ستانلي هول"، حيث من الأوائل ممن توجهة لمعالجة ظاهرة المراهقة وقد سمى مرحلة المراهقة بأنها مرحلة ميلاد جديدة لأنها تمثل مرحلة تتسم بخصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة. وتحدث في هذه المرحلة تغيرات تستند إلى أساس بيولوجية تتمثل في نضج بعض الغرائز وظهورها بشكل مفاجئ يوحي إلى ظهور بعض الدوافع القوية عند المراهقين يؤثر في سلوكهم (عن أحمد محمد الزغبي، 2001 :325)

2-6- النظرية الأنتروبولوجية:

يركز هذا الإتجاه على المحددات الإجتماعية والثقافية في تفسير المراهقة، فسلوك المراهق يختلف من مجتمع لآخر وذلك وفقا للثقافة السائدة في تلك المجتمعات، إذ حاول إبراز أثر الأساليب الثقافية في فترة المراهقة كل من (Mydorethe&Margerite) "مارجريت و ميدوورث "أشاروا أن المراهقة ليست فترة أزمة في كل المجتمعات، يعني هذه الأزمة في نظر ميد1954 هو التعقيد الذي يسود في المجتمعات ويرى (Conger & all)"كونجر وآخرون" (1977)أننا بحاجة إلى النظر في العلاقات الأسرية المتغيرة والأدوار الوالدين الحديثة لأن ذلك يساعد على فهم أكثر للمراهق وسلوكه في علاقاته مع الآخرين مما يؤدي إلى حل الكثير من الغموض إلى تكييف فترة المراهقة (عن أحمد محمد الزغبي، 2001: 325).

6-3- **النظرية الإجتماعية:**

يفسر أصحاب نظرية التعلم الإجتماعي سلوك المراهقين على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الإجتماعية، ويفترضون أن سلوك المراهقين هو نتيجة تربية الطفل الذي تعلم أدوار معينة، وبالتالي فإن عملية التنشئة الإجتماعية هي المسؤولة عن سلوك الفرد في سوائه وإنحرافه. كما أن مشاهدة الأبناء لبرامج تلفزيونية عنيفة وعدوانية يؤدي بهم إلى التقليد للنماذج في أثناء تفاعلهم مع الآخرين في الحياة الإجتماعية وخاصة عندما يشعرون بالإحباط، ويؤكد علم النفس أن الطفل العدواني يصبح مراهقا عدوانيا فهناك إستمرارية في سلوك الإنسان ما لم يتعرض للتغير الإجتماعي (أحمد محمد الزغبي، 2001 :327).

6-4- **النظرية التفاعلية:**

يركز هذا الإتجاه على المحددات البيولوجية والإجتماعية والثقافية للسلوك وأن المشكلات والصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود إلى أسباب بيولوجية وإجتماعية ونفسية في آن واحد، ويعد "كيرت ليفين" (Kirt Livin) و (Sulinberguer)"سولينبرغر" من زعماء هذا الإتجاه حيث يشير هذا الأخير أن

العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر ما يعتري للمراهقة من مظاهر سلوكية خاصة، ولكنها تسهم في إيجاد أنماط من السلوك تتميز بها مرحلة المراهقة، كما أن الثقافة المجتمع دور في تحديد مدى قدرة المراهق على إشباع الحاجات والمطالب الجديدة. أما (Kirt Livin) "كيرت ليفين" قد أشار منذ (1952) إلى أن الإنتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين هو يسبب التوتر الذي يسيطر على الحياة المراهق وهذا الإرتباط الذي يجعل عدم الثبات في سلوك المراهق. (أحمد محمد الزغبي ، 2001 :328-327) .

6-5- نظرية علم النفس الحديث:

كان الكثير من الباحثين يعتبرون المراهقة مرحلة قائمة بذاتها، كما كانت مرحلة تتميز بالتوتر والقلق والصراع إلا أن علم النفس الحديث يتجه إلى إعتبار المراهقة مرحلة غير مستقرة عن بقية المراحل الأخرى، والتي تتضمن تدرجا للنضج البدني والجنسي والعقلي والإنفعالي، ومعنى ذلك أن الدعامات الأولى لجوانب النمو المختلفة قد بدأت في فترة الطفولة ثم أخذت تسير نحو النضج في فترة المراهقة وبالتالي المراهقة هي مرحلة مثلها مثل مراحل أخرى، ولكل واحدة منها خصائصها المميزة والمختلفة. (مصطفى فهمي، بدون تاريخ:292)

إنطلاقا من تناولنا للنظريات المفسرة نستخلص أن الإتجاه البيولوجي ركز على أسس وخصائص بيولوجية وراثية، وهي وحدها المسؤولة على حدوث سلوك الفرد، أما النظرية الأنتروبولوجية ركزت على عوامل ثقافية التي تسود المجتمع الذي يعيش فيه المراهق لذلك لا بد من فهم العلاقات الإجتماعية لكل مجتمع، كما نجد النظرية الإجتماعية ترمي إهتمامها إلى تحديد سلوك الفرد وفقا للتنشئة الإجتماعية له والذي قد ينعكس سلبا أو إيجابيا على الفرد في مرحلة المراهقة، كذلك الإتجاه التفاعلي ركز على الجوانب الإجتماعية والثقافية في تفسير ظاهرة المراهقة، كما يرى هذا الإتجاه أن النضج العقلي والجنسي يجعل من المراهقة تحدد لنا الأهداف التي تسعى لتحقيقها في حين نجد النظرية التحليلية ركزت على الجانب الجنسي حيث جعلته أهم ما يميز هذه المرحلة.

كل هذه الإتجاهات لديها هدف واحد وهو تحقيق التوازن النفسي السليم للمراهق.

7- مشكلات المراهقة:

إن المشكلات التي يعانيها المراهق في هذه المرحلة عديدة ومختلفة من بيئة الأخرى ولكننا نحاول التطرف إلى أبرزها حيث نجد:

- ❖ شعور المراهق بالقلق وعدم الراحة وذلك بسبب الصراعات التي تنشأ نتيجة التفاوت بين قدرته الجسمية الواقعية وبين الصور المثالية لما كان يجب أن تكون عليه تلك القدرات، كما نجد للعلاقات العائلية دورا فعالا في ظهور أعراض القلق والتوتر وعدم الإنسجام في المدرسة وغيرها لدى المراهق، إضافة إلى أحلام اليقضة التي تسيطر على المراهق بفعل خياله المرهق، وقد تضر به إذا زادت عن حدها حيث تجعله منطويا ومنعزلا، كل هذه تعد مشاكل نفسية (آمال مخزومي، 2004 :132)
- ❖ يعاني المراهق من مشكلة التوافق بما أن فترة المراهقة تتميز بتغيرات سواء على المستوى الجسمي الإنفعالي، ووجود المراهق في موقف ليس هو فيه براشد مستقل ولا بطفل يعتمد على والديه في آداء مهامه، هذا الموقف يفتح له باب التناقضات والصراعات التي قد نلاحضها على سلوك المراهق، هذا الأخير يؤثر حتما على الأفراد الآخرين في الأسرة وعلى النسق الأسري الذي يعيش فيه ككل (الداهري حسين صالح وآخرون، 1999 :214).
- ❖ علاقة المراهق بالأكبر منه سنا: إذ يؤدي فقدان العلاقة الحميمية والتفاعل الإجتماعي بين الوالدين وبين المراهق أو فقدان أحد الوالدين أو كليهما إلى حاجة المراهق للجلوس مع كبار السن لأنه يجد في ذلك آذان صاغية تفهمهم وتفهم شعورهم بأنهم قد كبروا وبأن تفكيرهم قد نضج وهذا قد يحمل ما لا يستطيع تحمله (الداهري حسين صالح وآخرون، 1999 :214).
- ❖ يتحاشى الإتصال بوالديه أو بإخوته في بعض الأحيان وإن كان كذلك فعادة ما يكون بأسلوب خشن وغير مهذب (الداهري حسين صالح وآخرون، 1999 :214)

- ❖ يعاني مشكلات صحية متعلقة بقلة النوم والصراع، وفقدان الشهية وإضطرابات في المعدة، وظهور حب الشباب (الداهري حسين صالح وآخرون، 1999 :214)
- ❖ الإنطلاق: ويتمثل في إنطلاق المراهق وراء إنفعالاته حتى التدهور فيقوم بالأمر دون تأمل بسبب قلة خبراته وتجربته في الحياة (الداهري حسين صالح وآخرون، 1999 :214).
- ❖ إنتشار لدى فئة المراهقين إضطراب الإكتئاب الذي يعتبر عامل ممهد لظهور سلزكات مرضية عديدة كالإدمان، الجنوح والإنتحار، والإكتئاب والهموم لدى بعض المراهقين. (وهيب الكيسي، 2000 :157).
- ❖ إنتشار السلوك العدواني سواء ضد الآخرين أو ضد الذات كالإنتحار عامة والمحاولات الإنتحارية خاصة، فالمحاولة الإنتحارية ضاهرة نجدها منتشرة لدى المراهقين، خاصة لدى الإناث ومن الصعب الكشف عنها، وهناك العديد من الحالات تقوم بإنتكاسات بسبب تافر مجموعة من العوامل، في فرنسا مثلا لقد قامت وزارة العمل والتضامن الفرنسية بتقرير توصل إلى وضع فئة المنتحرين أسموها بفئة الخطر العالي، هذا يدل على مدى خطورة هذا السلوك المضطرب ونتائجه على المراهق نفسه أولا وعلى محيطه ثانيا. (عن ناصر ميزاب، 2005: 100).

في الأخير يمكن القول أن هذه هي أغلب المشكلات التي تواجه المراهق وهي تختلف من حيث شدتها ومدتها وتأثيرها لذلك يجب البحث المعمق فيها لمعرفة أسبابها من أجل الوصول به إلى نوع من التوازن النفسي.

8- كيفية التعامل مع المراهق المتمدرس من طرف الأولياء و المعلمين:

على كل الأباء و المربين إحترام و جهات نظر المراهقين المتمدرسين و تقبلها ومناقشتها معه، لتعديل مفاهيمه الخاطئة و تدعيم السليم منها لكي تمكن من تحقيق التوافق السوي مع نفسه ومع الآخرين سواء في البيئة المنزلية أو في البيئة المدرسية، لذلك لابد من مساعدة و

تهيئة الظروف المناسبة للمراهقين، و من بين هذه الواجبات و نجد:

www.tebasel.com

8-1- كيفية تعامل الأسرة مع المراهق:

8-1-1- جانب النمو الجسمي:

- تهيئة المراهقين للنضج الجسمي و التغيرات الجسمية التي تطرأ في هذه المرحلة.
- الإهتمام بالتغذية و عادات النمو و الراحة و النظافة و الوقاية الصحية.

8-1-2- الجانب الإنفعالي:

- النظر إلى المشكلات الإنفعالية و المساعدة على حلها.
- تنمية الثقة في النفس لتهذيب الإنفعالات من أجل تحقيق التوافق الإنفعالي السوي.

8-1-3- الجانب الإجتماعي:

- توفير النموذج السوي من خلال أفراد الأسرة للإقتداء بهم.
- فتح باب الحوار مع المراهق بعقل متفتح.
- الإهتمام بالتربية الإجتماعية في الأسرة و تعليم القيم و المعايير و الأخلاق الحسنة.

8-2- كيفية تعامل المدرسة و المربين:

8-2-1- جانب النمو الجسمي:

- إعداد برامج تربوية مخططة لإعداد المراهقين لمرحلة النضج الجسمي و التغيرات الجسمية توضح معناها و الفروق الفردية فيها و تقبلها و التوافق معها.
- إستثمار طاقة المراهق في أوجه النشاطات الرياضية و الثقافية و العلمية و الإجتماعية داخل المدرسة.

8-2-2- الجانب النمو الإنفعالي:

- مساعدة المراهق على التخلص من الإستغراق الرائد في أحلام اليقظة.
- تنمية الثقة بالنفس.

8-2-3- الجانب النمو الإجتماعي:

- تشجيع صفة الفيادة و إستغلال مول المراهق في تنمية شخصيته.

- إشتراك المراهق في النشاطات الإجتماعية و الرياضية.

المراهقة و خصائص النمو في هذه في هذه المرحلة:

مما سبق نستنتج أنه لا بد النظر إلى علاقة المراهق بالمحيط الذي يعيش فيه وما يمكن أن يقدمه له من أجل تنظيم العلاقة بينهما لتنمية جوانب إيجابية في المراهق ومساعدته على الإستقرار.

خلاصة الفصل :

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن المراهقة مرحلة عمرية تتميز بحدوث الكثير من التغيرات التي تطرأ على المراهق، خاصة إذا تعلق الأمر بالمراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة إذ تعتبر منعطف خطير في حياته، فيه مرحلة من المراحل الأساسية التي يمر بها الفرد وأصعبها لكونها تشمل على تغيرات عديدة عقلية جسمية وانفعالية ومن هذا المنظور ارتأينا في هذا الفصل تبياني مختلف التعريفات والنظريات التي تفسر بالإضافة إلى الأهمية التي تمكنها وكذلك مظاهرها ومختلف أشكالها والمشاكل التي تعاينها، ومن ثم تطرقنا إلى كيفية التعامل مع هؤلاء المراهقين المتمدرس وذلك من طرق الأولياء والمعلمين.

ثانيا : الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للجانب التطبيقي

تمهيد

1-التذكير بالفرضيات .

2- الدراسة الاستطلاعية .

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية

2-2- تحديد مكان و زمان إجراء الدراسة الإستطلاعية .

2-3-عينة الدراسة الإستطلاعية .

2-4- تحديد الدراسة الإستطلاعية .

2-5- مراحل اجراء الدراسة الاستطلاعية.

2-6- نتائج الدراسة الاستطلاعية.

3- الدراسة الأساسية .

3 - 1 - المعاينة

3 - 2 -خصائص عينة الدراسة الاساسية .

3 - 3 - منهج الدراسة .

3-4- مكان وزمان اجراء الدراسة الاساسية.

3 -5 - أدوات الدراسة الأساسية

3 - 6- أدوات المعالجة الاحصائية للبيانات.

تمهيد:

للجانب التطبيقي أهمية بالغة في الدراسة الميدانية، لأنه الجانب المكمل للقسم النظري والذي يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها.

كما يحاول الإجابة بطريقة منهجية على تساؤلات الدراسة، والتحقق من فرضيات الدراسة.

ونحاول في هذا الفصل عرض الجانب التطبيقي وفقا للأسس المنهجية العلمية المعتمدة عليها، التي تتمثل في الدراسة الإستطلاعية، الأدوات المعتمدة لجمع البيانات وأخيرا عرض الأساليب الإحصائية المستعملة.

1- التذكير بالفرضيات:

الفرضية الأولى:

- توجد علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

الفرضية الثانية:

- توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير المناخ الأسري.

الفرضية الثالثة:

- توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير مستوى الطموح.

الفرضية الرابعة:

- توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة بين منخفضي و مرتفعي الطموح فيما يخص متغير المناخ الأسري

2- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية بحث واسع يقوم على أساس الموضوعية والمنطق الذي تمكننا من التوصل فرضيات، تعرض بدورها إلى النقد والتحليل (محمد فهمي، 2000 :79).

وتعتبر الدراسة الإستطلاعية مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي للأدوات المستعملة في البحث، وهي تهدف إلى جمع عدد أكبر من المعلومات حول موضوع البحث ولذلك إتصلنا بمديرية التربية لولاية تيزي وزو بغرض الحصول على الموافقة لإجراء الدراسة الإستطلاعية والدراسة الأساسية في بعض متوسطات ولاية تيزي وزو.

2-1- أهداف الدراسة الإستطلاعية :

يمكن تحديد أهداف الدراسة الاستطلاعية في ضبط العينة الملائمة لدراستنا، وكذا أسلوب اختيارها.

التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات، من حيث وضوح تعليمة المقياسين، ووضوح عبارتهما وعدم وجود غموض فيهما.

التحقق من وضوح بنود المقياسين و مناسبتهما على العينة الاستطلاعية، وذلك قبل تطبيقهما على العينة الفعلية.

مدى صلاحية فروض الدراسة ، وماهي التعديلات الواجب ادخالها في حال عدم ملائمتها.

2-2- تحديد مكان وزمان اجراء الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بإجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة أولية من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط في إكمالية بوخالفة وكان ذلك في شهر جانفي من العام الدراسي 2014-2015.

2-3- عينة الدراسة الإستطلاعية:

شملت عينة الدراسة الإستطلاعية 30 مراهق متمدرس في التعليم المتوسط.

و تتميز هذه العينية بالخصائص التالية كما هو مبين في الجداول التالية :

- حسب الجنس:

جدول رقم **(02)** يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	10	%30
إناث	20	%70
المجموع	30	%100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن نسبة 70% من أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية إناث في حين نجد 30% منهم ذكور.

- حسب المستوى الدراسي:

جدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب المستوى الدراسي.

المستوى	التكرارات	النسبة المئوية
السنة الأولى	05	%20
السنة الثانية	10	%30
السنة الثالثة	15	%50
المجموع	30	%100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن النسبة 50% من أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية يدرسون في السنة الثالثة متوسط في حين 30% منهم يدرسون في السنة الثانية متوسط ، أما 20% منهم يدرسون في السنة الأولى متوسط.

2-4- مراحل إجراء الدراسة الإستطلاعية :

قمنا بتوزيع مقياس "المناخ الأسري و مقياس مستوى الطموح "على 30 مراهق ومراهقة من السنة الأولى متوسط و الثانية متوسط والثالثة متوسط وطلبنا منهم الاجابة على البنود والإدلاء بملاحظاتهم حول العبارات إذا كانت مفهومة و واضحة.

2-5- نتائج الدراسة الإستطلاعية :

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها سجلنا الملاحظات التالية:

بالنسبة لمقياس المناخ الأسري:

بعد تطبيق مقياس المناخ الأسري على المراهقين، تبين أن العبارات واضحة ومفهومة ولم يكن فيها أي غموض، ولقد أجاب عنها المراهقين بكل سهولة.

بالنسبة لمقياس مستوى الطموح:

كذلك سجلنا وضوح العبارات و سهولة الإجابة عنها. وتأكدنا من وضوح عبارات كلا المقياسين "مقياس المناخ الأسري" ، "مقياس مستوى الطموح".

ومنه تم تبني المقياسين كأدوات للدراسة الأساسية.

3- الدراسة الأساسية:

3-1-المعاينة: يقصد بها اختيار عينة البحث، أي اختيار جزء من المجتمع الأصلي للدراسة لتمثيل الدراسة المدروسة في بحثنا، إذ يترتب على سلامة اختيار العينة، تمثيل المجتمع الذي سحبت منه تمثيلا صحيحا، وبالتالي لايمكن تعميم ما نحصل عليه من نتائج المجتمع.

لهذا فموضوع المعاينة ذو أهمية بالغة بالنسبة للباحثين إذ تتوقف دقة البيانات التي يحصلون عليها على مدى تمثيل العينة للمجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، أي أن الهدف الأساسي من عملية المعاينة هو الحصول على عينة ممثلة لخصائص المجتمع (رجاء محمود أبو علام، 2006: 153).

3-1-1-المجتمع الأصلي:

هو المجتمع الذي أخذنا منه عينة البحث المتمثلة في المراهقين المتمدرسين في المؤسسات التربوية وبالضبط في متوسطة بوخالفة ومتوسطة لطفي ومتوسطة مولود فرعون بمدينة تيزي وزو وبالأطوار التالية: أولى متوسطة، ثانية متوسطة، ثالثة متوسط والذين يبلغ عددهم (1194) .

كما هو موضح في الجدول رقم (04)توزيع التلاميذ حسب المتوسطات و المستويات.

إسم الإكمالية / التلاميذ	إكمالية بوخالفة	إكمالية مولود فرعون	إكمالية لطفي	المجموع
العدد الكلي للتلاميذ	337	405	461	1194
عدد التلاميذ السنة الأولى	146	159	180	485
عدد التلاميذ السنة الثانية	93	125	146	364
عدد التلاميذ السنة الثالثة	98	121	135	345

يلاحظ من الجدول رقم (04) أن تلاميذ السنة الأولى في كل من المتوسطات يأتي في الصدارة بمجموع (485) تلميذ، ثم يليه تلاميذ السنة الثانية بمجموع (364) تلميذ ثم تليه تلاميذ السنة الثالثة بمجموع (345).

3-1-2-حجم عينة الدراسة الأساسية:

تتكون عينة الدراسة الأساسية من 200 مراهق متمدرس بالمرحلة المتوسطة أي ما يقابل 17% من المجتمع الأصلي الذي يبلغ حجمه 1194 تلميذ وتلميذة، مع العلم أن عينة الدراسة الأساسية تدرس بالأطوار التالية: السنة أولى متوسط، السنة ثانية متوسط، و السنة ثالثة متوسط.

3-1-3- طرق إختيار العينة:

هناك طرق عديدة لإختيار عينة البحث، وفي بحثنا هذا مر إختيارنا للعينة بمرحلتين حيث إستخدمنا في المرحلة الأولى الطريقة الحصصية، بعدها الطريقة العشوائية المنتظمة.

3-1-3-1- طريقة الحصص :

ويقصد بالطريقة الحصصية أو طريقة الحصص Méthode des quotas سحب عينة مجتمع البحث بإنتقاء العناصر المهيأة طبقا لنسبهم في هذا المجتمع، وقد سميت هذه الطريقة بالحصصية لأن مجتمع الدراسة يقسم إلى فئات (حصص) طبقا لصفاته الرئيسية وتمثل كل فئة في العينة بنسبة وجودها في المجتمع، فمثلا إذا كان مجتمع البحث تلاميذ الإكمالية –فينبغي أولا تصنيفهم طبقا للتخصصات ثم يقرر الباحث النسبة المئوية المطلوبة سحبها من كل تخصص ويبدأ بسحب النسب وبهذا يتدرج حجم العينة طبقا لعدد الطلاب في كل تخصص فالتخصصات ذات الأعداد الكبيرة يكون تمثيلها في العينة أكبر من تمثيل التخصصات ذات الأعداد الصغيرة. (محمد بوعلاق، 22: 2009)

وقد ساعدتنا هذه الطريقة على إحترام توزيع أفراد العينة، فبعدما حصلنا على نسب العينة في كل مستوى، بقي علينا إختيار أفراد تلك النسبة من كل مستوى حيث إعتمدنا في هذه المرحلة على الطريقة العشوائية.

ويمكن تحديد عدد التلاميذ الخاص بكل متوسطة بولاية تيزي وزو بالمعادلة التالية:

Y= X % . N (بوروبي رجاح فريدة، 2012: 318)

حيث Y: عدد التلاميذ المأخوذ في كل متوسطة (السنة الأولى والثانية والثالثة)

X %: نسبة التلاميذ داخل كل متوسطة (الأقسام المذكورة سابقا) ونحصل عليه بقسمة عدد التلاميذ في كل قسم على العدد الكلي بالأقسام المذكورة سابقا مضروبة في 100.

N: حجم عينة الدراسة الأساسية الذي قدره 200 تلميذ.

مع العلم أنه تم حذف الطلبة الذين ساهموا في الدراسة الإستطلاعية والذي يقدر عددهم ب30 تلميذ.

وبتطبيق المعادلة السابقة تحصلنا على النتائج التالية:

المرحلة الأولى: حساب عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في المتوسطات.

❖ **عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في إكمالية بوخالفة:**

بوخالفة = 328.

السنة الأولى: 146.

السنة الثانية: 93.

السنة الثالثة: 89.

328-20= 308.

السنة الأولى:

السنة الثانية:

السنة الثالثة:

المجموع 52.

من بوخالفة 52 تلميذ.

❖ **عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في متوسطة العقيد لطفي = 461**

السنة الأولى: 180.

السنة الثانية: 146.

السنة الثالثة: 135.

السنة الأولى:

السنة الثانية:

السنة الثالثة:

المجموع: 79.

❖ **عدد تلاميذ الدراسة الأساسية في متوسطة مولود فرعون:**

عدد التلاميذ =405.

السنة الأولى: 159.

السنة الثانية: 125.

السنة الثالثة: 121.

السنة الأولى:

$[405 \div 159] \times 69 = 27.08 \approx 27$ تلميذ

السنة الثانية:

تلميذ

السنة الثالثة:

تلميذ

المجموع: 69.

حجم العينة =200.

المجتمع الأصلي: 1194 من ثلاث متوسطات (متوسطة بوخالفة ، متوسطة العقيد لطفي، متوسطة مولود فرعون)

1194-20= 1174

- **متوسطة بوخالفة:**

- **متوسطة العقيد لطفي:**

- **متوسطة مولود فرعون:**

3-1-3-2- الطريقة العشوائية المنتظمة :

تعتبر العينة العشوائية المنتظمة من أهم العينات العشوائية فهي تقدم على أساس الإنتقاء العشوائي ويمتاز هذا النوع من العينات بسهولة تطبيقها عندما يكون عدد أفراد العينة كبيرا، كما يمتاز بسهولة إستخراجها من السجلات، ويمكن أيضا إستخدامها عندما تكون مفردات المجتمع أو الدورية تتسم بعدم التغيير أو التباين الشديد في مفرداتها، وفي الطريقة يتم إختيار المفردة الأولى عشوائيا، ثم يلي إختيار الباقي بطريقة منتظمة وعلى فترات متساوية (مسحوب عبد القادر العنوي، 2006: 4

3-2- خصائص العينة:

- ❖ المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين (11-16 سنة).
- ❖ يدرسون في مرحلة المتوسطة.
- ❖ في مستويات الأولى، الثانية، الثالثة.

سنقوم فيما يلي بعرض خصائص ومواصفات العينة إعتمادا على الجداول التالية:

أ- الجنس:

جدول رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	عدد الأفراد	النسبة المئوية
ذكور	80	%40
إناث	120	%60
المجموع	200	%100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أنه لا يوجد تباين كبير بين الذكور والإناث حيث يوجد 40% من الذكور و 60% من الإناث في الأفراد.

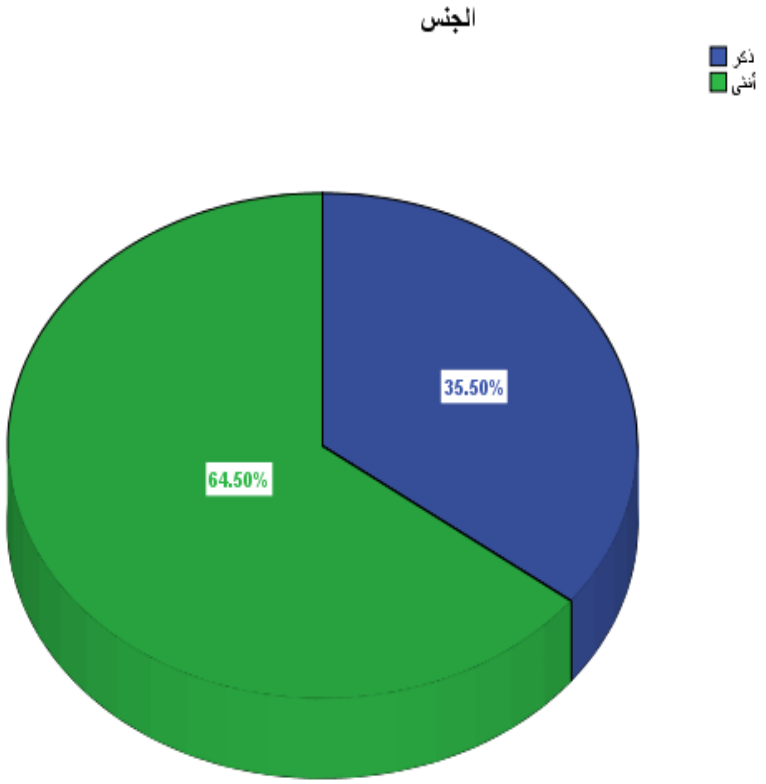

الشكل رقم (02) يمثل خصائص العينة حسب متغير الجنس.

ب- المستوى الدراسي:

جدول رقم (06) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى لدراسي:

المستوى	عدد الأفراد	النسبة المئوية
السنة الأولى	81	%40.5
السنة الثانية	61	%30.5
السنة الثالثة	58	%29
المجموع	200	%100

من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أنه لا يوجد تباين كبير بين أفراد العينة من حيث المستوى الدراسي حيث يوجد (40%) من أفراد العينة السنة الأولى (30%) من أفراد العينة السنة الثانية و(20%) من أفراد العينة السنة الثالثة.

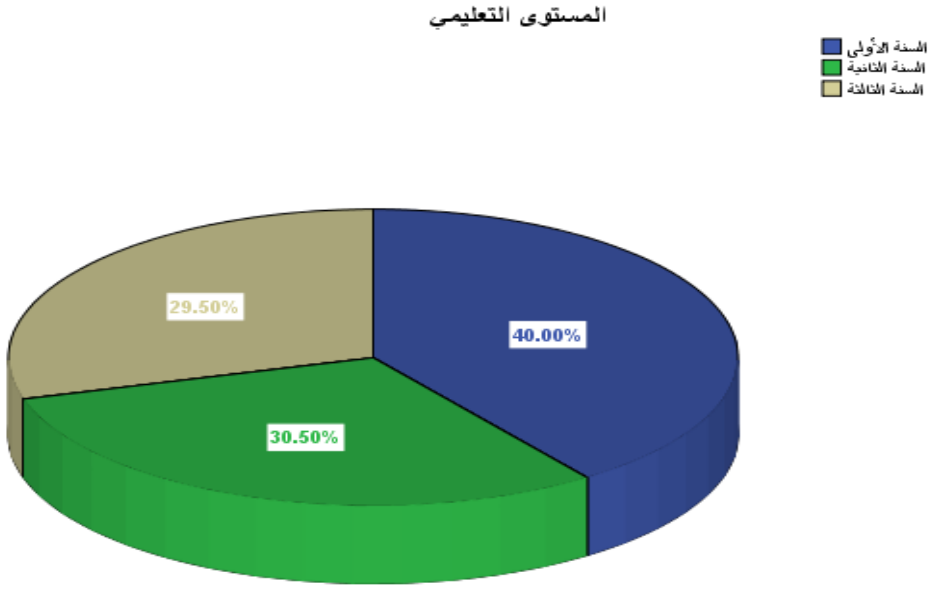

شكل رقم (03) يمثل خصائص العينة حسب متغير المستوى الدراسي

ج- الوضع العائلي :

جدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الوضع العائلي للوالدين:

الوضع العائلي للوالدين	التكرارات	النسب المئوية %
يعيشان معا	190	%95
منفصلان	10	%5
المجموع	200	%100

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين يعيشون مع الوالدين بلغت نسبتهم 95% فيما الذين والديهم منفصلان فتنخفض نسبهم إلى 05%

شكل رقم (04) يمثل خصائص العينة حسب متغير الوضع العائلي.

د- الوضع الإقتصادي :

جدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الإقتصادي للأسرة.

المستوى الإقتصادي للأسرة	التكرارات	النسب المئوية %
مرتفع	35	%16
متوسط	149	%76
ضعيف	16	%8
المجموع	200	%100

من خلال الجدول رقم (08) يتضح لنا أن المستوى الإقتصادي للأسرة بالنسبة لأفراد العينة متوسط في أغلبية حيث بلغ 76% مقابل 08% من ذوي المستوى الإقتصادي المنخفض، أما بالنسبة لأفراد العينة الذين لديهم مستوى إقتصادي مرتفع بلغت 16% من العينة

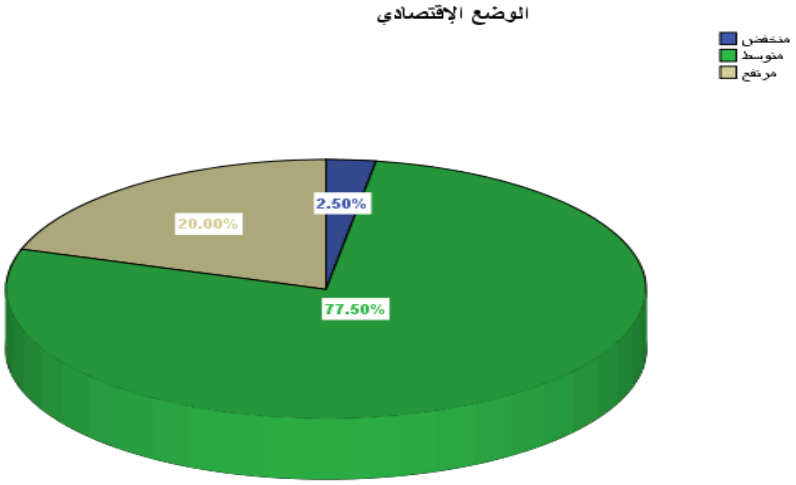

شكل رقم (05) يمثل خصائص العينة حسب متغير الوضع الاقتصادي.

3-3- منهج الدراسة:

تماشيا مع موضوع الدراسة ونوعها وتحقيقا لأهدافها وللتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها إعتمدنا على المنهج الوصفي بإعتباره الأكثر إنتشارا وشيوعا حيث يعرفه **عمار بوحوش** بأنه: "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة إجتماعية". **(عمار بوحوش، 2001 :139)**

كما يعرفه **جمال أبوشنب** بأنه "دراسة الظاهرة بوصف وتحليل مكوناتها والكشف عن الفروق التي تظهر بين الأفراد". **(جمال أبوشنب، 2007: 129)**

3-4- مكان وزمان إجراء الدراسة الأساسية:

- **مكان إجراء الدراسة الاساسية:**

تم إجراء هذه الدراسة بثلاثة إكماليات بدائرة تيزي وزو وهي:

- متوسطة بوخالفة تقع بغرب ولاية تيزي وزو.
- متوسطة مولود فرعون تقع بغرب ولاية تيزي وزو.
- متوسطة لطفي تقع بغرب ولاية تيزي وزو.

- **زمان إجراء الدراسة الاساسية:**

فترة اجراء البحث وتوزيع المقياسين كانت خلال شهر أفريل .

3-5- أدوات الدراسة الأساسية:

تتمثل أدوات الدراسة في الوسيلة التي يستخدمها الباحث للتحقق من مدى صحة الفرضيات، وفيما يخص بحثيا فلقد إعتمدنا على مقياس المناخ الأسري ومقياس مستوى الطموح.

1.5.3 مقياس المناخ الأسري:

وهو من إعداد الباحث محمد أحمد بيومي خليل والذي نشره في كتابه سيكولوجية العلاقات الأسرية سنة 2000.

3-5-2- وصف المقياس :

يحتوي المقياس على (61) بند ويتكون من ستة أبعاد هي:

أ- **الأمان الأسري**: ويقيس مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة وكذلك مدى توفر الأمان بين أفرادها ومدى إستقرار الأسرة.

ب- **التضحية والتعاون الأسري:** يقيس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها والحفاظ على وحدتها، وكذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها.

ت- **وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية:** يقيس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم إضطراب الأدوار وتداخلها أو الإخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

ث- **إشباع حاجات أفراد الأسرة:** يقيس مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

ج- **الضبط ونظام الحياة الأسرية:** يقيس أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض إضافة إلى مدى إعتماد النظام في الحياة الأسرية من إحترام مواعيد النوم، العمل، الوجبات الغذائية، الراحة ونظام التعامل مع الآخرين في المجتمع ككل.

ح- **الحياة الروحية للأسرة:** يقيس مدى الإلتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة وكذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها.

يتكون هذا المقياس من (61) بنذ موزعين كما يلي:

جدول رقم (09): يمثل توزيع البنود على أبعاد المقياس.

الأبعاد		الإيجابية	السلبية	المجموع
1	**الأمان الأسري**	58.13.25.37.49.7.1	19.31.43	10
2	**التضحية والتعاون الأسري**	61.50.44.32.8.20	2.14.26.38	10

3	تحديد الأدوار والمسؤوليات الأسرية.	51.45.27.21.3	.33.39 9.15	09
4	الضبط ونظام الحياة الأسرية	52.46.40.34.59.28 22.16.10.4		10
5	إشباع حاجات أفراد الأسرة	60.5.11.23.29.47.53		10
6	الحياة الروحية للأسرة.	54.48.42.36.30.18.6 57.56.55		12
	المجموع			61

3-5-3- صدق المقياس:

جدول رقم (10) يمثل التجانس الداخلي لمقياس المناخ الأسري .

البعد	رقم المفردة	ارتباط المفرردة بمجموع البعد	ارتباط البعد الفرعي بالمجموع الكلي للمقياس	البعد	رقم المفردة	ارتباط المفردة بمجموع البعد	لرتباط البعد لاالفرعي بالمجموع الكلي للمقياس
الأمان الأسري	1 7 13 19	0.63 0.58 0.37 0.52		التضحية والتعاون الأسري	2 7 14 20	0.53 0.62 0.47 0.62	

	25	0.33	0.54		26	0.64	0.48
	31	0.61			36	0.67	
	37	0.63			38	0.35	
	43	056			44	0.42	
	49	0.56			50	0.39	
	58	0.67					
وضوح الادوار و تحديد المسؤوليات الاسرية	3	0.41	0.46	الضبط ونظام الحياة الأسرية	4	0.32	0.49
	9	0.39			10	0.37	
	15	0.51			16	0.52	
	21	0.55			22	0.57	
	27	0.48			28	0.46	
	33	0.37			34	0.59	
	39	0.59			40	0.63	
	45	0.6			46	0.61	
	51	0.42			52	0.58	
					59	0.49	
اشباع حاجات أفراد الأسرة	5	0.46		الحياة الزوجية للأسرة	6	67.	
	11	0.48			12	0.42	
	17	0.39			18	0.61	
	23	0.52			24	0.43	

	29	**0.54**	**0.552**		**30**	**0.58**	**0.55**
	35	**0.58**			**36**	**0.52**	
	41	**0.42**			**42**	**0.63**	
	47	**0.46**			**48**	**0.59**	
	53	**0.63**			**54**	**0.55**	
	60	**0.54**			**55**	**0.62**	
					56	0.75	
					57	0.61	

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند 0.05 (محمد محمد بيومي خليل،2000 :20).

3-5-4- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس حسب "محمد محمد بيومي" بطريقة اعادة الاختبار على عينة التقنين والجدول رقم (11) يمثل ذلك.

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
الأمان الأسري	0.63	الضبط ونظام الحياة الأسرية	0.65
التضحية والتعاون	0.63	إشباع حاجات أفراد الأسرة	0.66
وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات	0.61	الحياة الروحية للأسرة	0.69

المناخ الأسري العام	0.66		

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند 0.05.

3-5-5- طريقة تصحيح المقياس:

لقد تم إتباع الطريقة الثلاثية في التصحيح وتقديم الدرجات:

دائما أحيانا نادرا

3 2 1 في العبارات الموجبة

1 2 3 في العبارات السلبية

بالرغم من أن المقياس المناخ الأسري قد كيف على البيئة الجزائرية خاصة القبائلية من طرف الباحثة "عليوات مالحة" التي أضافة إليه إقتراح (أبد) وبذلك أصبح تصحيح وتقدير الدرجات رباعيا بعدما كان ثلاثيا

دائما أحيانا نادرا أبدا

4 3 2 1 في العبارات الموجبة.

1 2 3 4 في العبارات السالبة.

3-5-6- كيفية تفسير المقياس:

مثال عن المحور الأول: الأمان الأسري.

يحتوي عن عشرة بنود منقطعة من (1 إلى 4) هذا يعني أن أدنى درجة يمكن أن يتحصل عليها أي تلميذ هي 10 أي (10×1=10) وأعلى درجة هي 40 أي (10×4= 40) والفرق بينهما (المدى) يساوي 30 أي (40-10) وبما أنه تم تقسيم التلاميذ إلى مستويين (عالي، منخفض) من حيث الأمان الأسري فإن طول كل فئة يساوي (15) أي (2/30)

- إذن التلاميذ المتحصلين على درجة من (10إلى 25) يصنفون في خانة "منخفضي" مستوى الأمان الأسري، أما التلاميذ الذين يتحصلون على درجة من (26 إلى 40)

فيصنفون في خانة "مرتفعي" مستوى الأمان الأسري وهكذا تنطبق العملية نفسها على بقية المحاور.

3-5-2- مقياس مستوى الطموح:

مقياس مستوى الطموح من إعداد كاميليا عبد الفتاح سنة (1984)، ويحتوي على 75 فقرة تندرج تحت سبع 7 ابعاد رئيسية، والتي تتمثل في الأبعاد التالية: عن (توفيق محمد توفيق شبير، 2005: 159)

1- **البعد الأول:** النظرية إلى الحياة، ويتكون من 10 فقرات.
2- **البعد الثاني:** الإتجاه نحو التفوق، ويتكون من 10 فقرات
3- **البعد الثالث:** تحديد الأهداف والخطط، من 11 فقرة.
4- **البعد الرابع:** الميل إلى الكفاح، ويتكون من 11 فقرة.
5- **البعد الخامس:** تحمل المسؤولية والإعتماد على النفس، ويتكون من 11 فقرة.
6- **البعد السادس:** المثابرة، ويتكون من 10 فقرات.
7- **البعد السابع:** الرضا بالوضع الراهن والإيمان بالحظ، ويتكون من 11 فقرة.

3-5-2-1- طريقة تصحيح المقياس :

يتم تصحيح الإجابات التي يقدمها المفحوص إستنادا إلى مفتاح التصحيح التالي:

- نعطي درجة 02 عندما يجيب المفحوص على السؤال "نعم"
- نعطي درجة 01 عندما يجيب المفحوص على السؤال "لا".

3-5-2-2- طريقة تفسير مقياس مستوى الطموح :

جدول رقم (12) يمثل طريقة تفسير مقياس مستوى الطموح:

طموح منخفض	26 30 10 34 20

	40 30 10 50 20
طموح متوسط	40 45 40 49 54 60 58 54 60 58 40 64 50
طموح مرتفع	54 60 70 64 80 65 90 9 69 70 75

إذا كانت الرتبة المئوية ما بين 30-40 يكون التصنيف متوسط وإذا كانت الرتبة المئوية ما بين 60-70 يكون التصنيف مرتفع أما إذا كانت الرتبة فوق 90 يكون التصنيف مرتفع جدا.

3-6-أدوات المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت معالجة بيانات الدراسة الميدانية من خلال برنامج حزمة تحليل البيانات الإحصائية في العلوم الإجتماعية (SPSS.20) مستخدمين القوانين التالية:

3-5-1- النسب المئوية:

يلجأ الباحث أحيانا إلى إستخدام النسب المئوية قصد عقد مقارنة نتائج عديدة في متغير واحد ولحساب النسب المئوية لتكرار ما يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي ويضرب في مئة فنستنتج النسبة المئوية كالآتي:

$$\textbf{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات}}{\text{عدد أفراد العينة}} \times 100$$

3-5-2- إختبار كا^2 :

إستخدمنا أيضا في تحصيل النتائج ومناقشتها تقنية **كا^2** الذي هو إختبار لا براميتري يحدد إذا ما كانت القيم الملاحظة تطابق أو تخالف القيم او التكرارات المتوقعة أو المحتملة وهو يساعدنا في التحقق من ذلك.

وتستنتج قيمة **كا^2** من خلال العلاقة التالية:

$$\textbf{كا}^2 = \textbf{مج} \frac{(\text{ك ش} - \text{ك م})^2}{\text{ك م}} \quad \textbf{حيث:}$$

م ج: رمز لمجموع التكرارات.

ك ش: التكرارات المشاهدة.

ك م: التكرارات المتوقعة.

الدلالة الإحصائية ل كا^2 :

- إذا كانت **كا^2** المحسوبة أكبر أو تساوي **كا^2** المجدولة فنقول أن الفروق حقيقية وليست راجعة للصدفة أي هناك دلالة إحصائية.

- إذا كان العكس **كا^2**المحسوبة أقل من **كا^2** المجدولة فنقول أن الفروق غير حقيقية بل راجعة للصدفة وليس لها دلالة إحصائية وهذا في مستوى دلالة (0.01) أي 99% ثقة و 01% شك أو في مستوى دلالة (0.05) أي 95% ثقة و 5% شك.

درجة الحرية: (س-1) (ص-1)

3-5-3- معامل الإرتباط بيرسون:

يرمز لهذا المعامل بالحرف (R) وهو يعد أحد المؤشرات الإحصائية البراميترية لدراسة قوة وإتجاه العلاقة بين متغيرين كميين أحدهما مستقل وثانيهما تابع. **(مقدم عبد الحفيظ، 1993: 79)**

الفصل الخامس : عرض و تفسير نتائج الفرضيات

الفصل الخامس

عرض وتفسير النتائج.

1- عرض وتفسير نتائج الفرضيات.

1-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى.

1-2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية.

1-3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة.

1-4- عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة.

- مناقشة عامة.

- الاستنتاج العام.

- الخاتمة.

1- عرض النتائج:

1-1- عرض نتائج الفرضية الأولى:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

الفرضية الصفرية:

لا توجد علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

فرضية البحث:

توجد علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

الجدول رقم (13) يمثل قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العينة	قيمة "ر"	قيمة الدلالة ل "ر" قيمة الدلالة المحسوبة "Sig "	مستوى الدلالة المعتمد	الدلالة
المناخ الأسري / مستوى الطموح	200	0.271	0.000	0.01	دالة

يلاحظ من الجدول رقم (13) أنه توجد علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون (R) (ر= 0.271) جاءت دالة إحصائيا لأن قيمة الدلالة المحسوبة تساوي ر"sig" = 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا (0.01 = ∝) وهذا يعني أنه كلما توفر المناخ الأسري كلما ارتفع مستوى الطموح.

وعليه تحققت الفرضية.

الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) في ما يخص متغير المناخ الأسري.

الفرضية الصفرية:

لا توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير المناخ الأسري.

فرضية البحث:

توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير المناخ الأسري.

الجدول رقم (14): يمثل نتائج اختبار " T " للفروق بين المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة فيما يخص متغير المناخ الأسري.

البيانات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة T	قيمة الدلالة المحسوبة Sig	مستوى الدلالة المعتمدة	الدلالة
المناخ الأسري	ذكور	71	203.93	22.446	-5.791	-1.758	0.080	0.05	غير دالة
	إناث	129	209.72	22.201					

يبين الجدول رقم(14) أن المتوسط الحسابي للمراهقين الذكور المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة والذي قدر ب ($\bar{X}$ =203.93)في حين أن المتوسط الحسابي للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة المتوسطة قدر ب ($\bar{X}$ =209.72) أي بفرق(5.791-)وبمراجعة الدلالة الإحصائية لهذا الفرق نجده غير دالة احصائيا ، لأن قيمة (T =- 1.758) وقيمة الدلالة المحسوبة لـ T (Sig=0.080) غير دالة احصائيا أنها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ∝ =0.05 .

وهذا يعنى أنه لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص متغير المناخ الأسري، وعليه لم تتحقق الفرضية الثانية.

1-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروق بين الجنسين(المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة)فيما يخص متغير مستوى الطموح.

الفرضية الصفرية:

لا توجد فروق بين الجنسين(المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة)فيما يخص متغير مستوى الطموح.

فرضية البحث:

توجد فروق بين الجنسين(المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة)فيما يخص متغير مستوى الطموح.

الجدول رقم (15) يمثل نتائج اختبار T للفروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة فيما يخص متغير مستوى الطموح

البيانات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة T	قيمة الدلالة المحسوبة Sig	مستوى الدلالة المعتمدة	الدلالة
مستوى الطموح	ذكور	71	129.62	8.130	-0.776	-0.715	0.475	0.05	غير دالة
	إناث	129	130.40	6.872					

يتبين من الجدول رقم (15) أن قيمة المتوسط الحسابي للمراهقين الذكور المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة قدر بـ ($\bar{X}$ =129.62) ، في حين أن المتوسط الحسابي للمراهقات المتمدرسات بالمرحلة المتوسطة قدر بـ ($\bar{X}$ =130.40) أي بفرق قدر بـ (- 0.776) .

وبمراجعة الدلالة الاحصائية لهذا الفرق نجده غير دال احصائيا لأن قيمة(T = -0.715) وقيمة الدلالة المحسوبة ل T (Sig=0.475) غير دالة احصائيا لأنها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\propto$ = 0.05).

وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين الجنسين فيما يخص متغير مستوى الطموح.

وعليه الفرضية الثالثة لم تتحقق.

عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص هذه الفرضية على ما يلي:

توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة بين منخفضي و مرتفعي الطموح، فيما يخص متغير المناخ الأسري.

الفرضية الصفرية:

لا توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة بين منخفضي و مرتفعي الطموح، فيما يخص متغير المناخ الأسري.

فرضية البحث:

توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة بين منخفضي و مرتفعي الطموح، فيما يخص متغير المناخ الأسري.

الجدول رقم (16) يمثل نتائج اختبار (T) للفروق بين المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة فيما يخص منخفضي ومرتفعي الطموح.

البيانات الإحصائية / المتغيرات		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة T	قيمة الدلالة المحسوبة Sig	مستوى الدلالة المعتمدة	الدلالة
المناخ الأسري	منخفضي الطموح	88	200.39	18.164	-12.998	-4.243	0.000	0.05	دالة
	مرتفعي الطموح	112	213.38	23.798					

يبين الجدول رقم (16) أن قيمة المتوسط الحسابي للمراهقين منخفضي الطموح قدرت بـ (200.39= $\bar{X}$) في حين قدر المتوسط الحسابي للمراهقين مرتفعي الطموح بـ (213.38= $\bar{X}$) أي بفرق 13.00- .

وبمراجعة الدلالة الاحصائية لهذا الفرق نجده دال احصائيا لأن قيمة (T) قدرت ب (T = 4.243 -) وقيمة الدلالة المحسوبة ل (T) قدرت ب (Sig = 0.000) دالة إحصائيا لأنها أصغر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\propto$ = 0.05).

وهذا يعني يوجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة منخفضي ومرتفعي الطموح فيما يخص المناخ الأسري، وذلك لصالح مرتفعي الطموح أي أن المراهقين مرتفعي الطموح يعيشون في مناخ أسري سوي، وعليه تحققت الفرضية الرابعة.

2- تفسير النتائج الميدانية:

بعد عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية سنحاول مناقشتها في ضوء الفرضيات كل فرضية على حدى، للوقوف على درجة تحققها.

2-1- تفسير نتائج الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على أنه توجد علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة.

حيث تشير المعالجة الاحصائية لهذه الفرضية إلى أنه توجد علاقة بين المناخ الأسري ومستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة، وهذا ما يدل إلى أن معظم المراهقين الذين يعيشون في مناخ أسري جيد وملائم تتوفر في أسرهم كل عوامل الأمان والتفاهم ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وإشباع الحاجات الإنسانية وتسود روح التدين والأخلاق الحسنة. فالمناخ الأسري السليم يمتاز بطابع سليم والثقة والصراحة والمناقشة في كل المواضيع والمشاكل التي يعيشها المراهق خاصة الدراسية ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة لها، مما يشعر هذا المراهق بالأمان والطمأنينة فالجو النفسي الاجتماعي السائد في الأسرة يؤثر في تكوين شخصية المراهق، حيث نجد دراسة "حيدر

وسيد صيحي" التي تشير أن الجو الجيد للأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الأبناء ورفع من مستوى الطموح لديهم والتي تمكنهم من المواجهة والتأقلم مع مختلف المواقف.

ونجد كذلك أن المراهقين اللذين تتوفر في أسرهم كل عوامل الأمان والتفاهم ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات واشباع الحاجات الانسانية وكذلك نجد فيها روح التدين والأخلاق الحسنة مما يساعد على رفع مستوى الطموح لديهم، إذ يرى الباحثون أن المناخ الأسري الذي يسوده الانسجام والحب والاحترام المتبادل يهيء للأبناء مناخا أسريا سليما صحيا من الناحية النفسية مشبعا بالطمأنينة و الأمان مما يسمح بفتح مجال الابتكار والابداع لدى الأولاد ورفع مستويات الطموح لديهم. وهذا ما أكدته ما أكدته دراسة **Colemen (1993)** التي هدفت إلى التعرف على دور المناخ الأسري في رفع مستوى طموح الأبناء والتي أظهرت نتائجها أن للأسرة دور كبير في زيادة مستوى الطموح لدى أبناءها. كما أن توقعات الوالدين وملاحظاتهم التعليمية مهمة في تنمية الطموح لديهم. (Colemen, 1993 : 32).

فعلى المنظومة الأسرية أن توفر جميع الظروف الملائمة واللازمة لجعل الجو السائد فيها جيد ما يسمح للطفل بتطوير القدرات الداخلية لديهم من دوافع وطموحات.

2-2-تفسير نتائج الفرضية الثانية:

والتي مفادها توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير مستوى الطموح .

حيث تشير المعالجة الاحصائية أنه لا توجد فروق بين الجنسين (المراهقين والمراهقات المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة) فيما يخص متغير مستوى الطموح ، وهذا يعني أن مستوى الطموح عند المراهقين لا يختلف باختلاف الجنس ذلك لأن العينة تتمتع بمستوى متقارب من الطموح هذا لأن التلاميذ من الجنسين في نفس المرحلة العمرية تقريبا وهي مرحلة المراهقة مما يجعل الفروق غير واضحة بالاضافة إلى أن الدراسة أجريت على

نفس مرحلة التمدرس (المتوسطة) فهم يتلقون تقريبا نفي المناهج ونفس الاستراتيجيات وحتى نفس المدرسين مما يعنى أن نفس الفرصة متاحة للجنسين.

كما أن عدم وجود الفروق ذلك قد يرجع إلى أن فكرة المجتمع اتجاه الانثى قد تغير فلم يعد ينظر اليها على أساس أنه من الواجب عليها المكوث في البيت فقط بل أصبح ينظر اليها على أنها الأنثى التي تتعلم والتي تعمل، مما دفعها إلى التفتح ومواكبة العلم وتحقيق انجازات مختلفة، الأمر الذي يجعلها ذات طموح مرتفع، تستغل طموحها بشكل مناسب مما يؤهلها إلى النجاح والتقدم في الحياة لاسيما أن لها قدرات واستعدادات خاصة بها ، مما يؤدى بها إلى الإيمان بضرورة الجد والمثابرة من أجل الوصول إلى المكانة التي تجعلها راضية ، وهذا يؤدي إلى ارتفاع مستوى الطموح لديها، فالتفريق بين الذكر والأنثى نادر الحدوث، وبالتالي أصبح لا يوجد فرق بين الجنسين في مستوى الطموح إذ تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة "رجاء 1990" ودراسة "زينب شقيرا 1995" ، في عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح وتختلف مع دراسة "رأفة السيد ابراهيم 1997" حيث أثبتت دراستهم عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مستوى الطموح لصالح الذكور.

2-3- تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

تنص هذه النظرية على أنه توجد فروق بين الجنسية المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة فيما يخص متغير المناخ الأسري، والتي تشير الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة فيما يخص المناخ الأسري عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وهذا ما يدل على أنه ليس هناك اختلاف بين الجنسين فيما يخص متغير المناخ الأسري، فالبيئة الأسرية السوية تعمل على غرس روح التماسك وتشع فيها مشاعر الطمأنينة والتسامح لأبناءها سواء كان ذكر أو أنثى.

فالأسرة لها دور فعال وهام في اعداد الفرد فهي تزوده بمختلف المعايير والعادات وتوفر له المطالب اللازمة في جو نفسي هادئ.

والمراهق الذي يعتبر أسرته سندا وقوة تدفعه دائما للإنطلاق في الحياة لكلا الجنسين ، فالمناخ الأسري الجيد يترك المجال إلى كل من الذكر والأنثى حتى يحققان نفسيهما ويترك لهما الخيار في بعض الأمور في الحدود المعقولة ، وهذا ما آلت اليه دراسة "أمل كاظم ميرة" والتي هدفت إلى معرفة الفروق في المناخ الأسري لأن لكل منهما أهدافه و توجهاته الخاصة به والتي يريد أن يحققها وصولا إلى مبتغاه، وكان إذا الفرق لصالح التخصص، فالمناخ الأسري السوي يترك الخيار للطفل مما يزيده الاحساس بالمسؤولية.

2-4- تفسير نتائج الفرضية الرابعة:

تبين نتائج هذه الفرضية أنه توجد فروق بين المراهقين المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة بين منخفضي ومرتفعي الطموح فيما يخص متغير المناخ الأسري وذلك لأن هناك رابط كبير بين الدفء العائلي والاندماج الإيجابي، الاهتمام بمستويات الطموح لأن الأولياء الذين يربون الأبناء منذ الصغر على القدوة الحسنة وبلوغ معالي الأمور، وبني في روحهم المنافسة والمثابرة وحثهم على الاستمرار. في حين نجد أن هناك مراهقين لديهم طموح منخفض مرتبط بالمناخ الأسري الغير سوي ، ذلك لأن الأسرة يسود فيها نمط الإحباط والنقد وحجب الخبرات ما ينمي لدى الطفل الشعور بالخجل والشك والشعور بالذنب والضعف والانصراف عن الأداء وقلة الثقة بالنفس مما يساعد على خلق مشاعر الاستسلام والتي بدورها تؤدي إلى الهروب من المواقف التي قد تصادف الفرد في حياته، وهنا نتوقع مستوى انخفاض في الطموحات، و حينما يكون دور الأسرة مشجعا على الاستقلال والسيطرة على البيئة فتدفعهم إلى التطلع إلى الأفضل وبالتالي نتوقع ارتفاعا في مستوى الطموح ، كما أنه لا يمكن الاغفال على عامل التأنيب الذي يؤدي إلى خفض الطموح أما التعزيز يرفع مستوى الطموح لدى الفرد وهذا ما أكدته دراسة **(Fales) "فليز "** أن المديح أو التعزيز له أثر فعال في استقلال الأطفال وهو مؤشر كبير يرفع مستوى الطموح. (عبد الفتاح، 1995: 10).

الاستنتاج عام:

يعتبر موضوع المناخ الأسري من أهم المواضيع الجديرة بالبحث ذلك لما تلعبه الأسرة في حياة الفرد وأثارها العميقة في سلوكه واتجاهاته ونضج انفعالاته ودوافعه فهي تنمي لديه الطموح بالسلوكات السوية التي تقوم بها كما أنها تخمد وتطفئ لديه الطموح بالسلوكات الغير سوية. ولعل هذا ما جعلنا نتناول دراسة موضوع المناخ الأسري وعلاقة بمستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة المتوسطة حيث اختبرنا كعينة لدراسة الأساسية تلاميذ السنة الأولى والثانية والثالثة متوسط

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن للمناخ الأسري دورها في رفع مستويات الطموح للأبناء مما يساعدهم وتحفزهم على تحقيق النمو والتقدم.

كما أننا نستنتج أن الأسرة والمناخ الأسري باعتباره أهم عامل يمكن أن يؤثر على حياة الطفل أو النجاح الابن في حياته الدراسية هي الركيزة الأولى والأساسية التي تسمح بناء شخصية سليمة، وهذا ما أكد عليه العديد من الباحثون.

إلا أن هذه الدراسة توصلت كذلك إلى أن متغير الجنسين لا يلعب دورا في المناخ الأسري ومستوى الطموح، وهذا ما أوضحته الكثير من الدراسات منها دراسة (Black brun ;2002) "بلاك بران" و"دراسة أحمد إسماعيل" (1990) ودراسة حمدي حسنين (1977). (حمزاوي يسمينة،2013: 128).

خاتمة

خاتمة:

لقد تناولنا في بحثنا هذا المناخ الأسري وعلاقته بمستوى الطموح لدى المراهق باعتبار هذه المرحلة مرحلة جد حساسة والتي يحتاج فيها المراهق أسرته بشكل دائم ومستمر، ولقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إبراز العلاقة بين المناخ الأسري و مستوى الطموح لدى المراهق المتمدرس في المرحلة المتوسطة.

وانطلقت هذه الدراسة من ثلاث فرضيات تتفرع الفرضية هي بدورها إلى ثلاثة فرضيات جزئية حيث قمنا في البداية بدراسة استطلاعية بغرض التأكد من مدى صلاحية ومناسبة الأدوات لدراستنا والتي تمثلت في مقياس المناخ الأسري "ل محمد أحمد بيومي" و مقياس مستوى الطموح " لكامليا عبد الفتاح" وبعد التأكد من ملائمة الأدوات لدراستنا قمنا بالدراسة الأساسية على عينة بلغت (200) تلميذ وتلميذة (ذكور وإناث) من اكماليات التالية:

اكمالية بوخالفة، اكمالية العقيد لطفي، اكمالية مولود فرعون وبعد جمع البيانات اللازمة قمنا بتنظيمها وتفريغها في جداول إحصائية الذي مكننا من اختبار الفرضيات.

ولقد توصلنا إلى وضع مجموعة من الاقتراحات والتوصيات المتمثلة في:

- العمل على توفير مناخ أسري جيد خالي من الصراعات والنزاعات وحل المشكلات بالحكمة والتفاهم لنشر الأمان.

- الالتزام بالواجبات نحو الأبناء والتمسك بالحقوق والتعاون المشترك بين أفراد الأسرة.

- إتباع أساليب سوية في التعامل مع الأبناء.

- تحديد الأدوار بشكل واضح ومحدد بالنسبة لأعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها.

- العمل على تأمين الحاجات الأفراد الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

- التضحية والتفاني في خدمة الأسرة ورعاية الأبناء.

- التمسك برعاية الأسرة والأبناء كما حددها الشرع الحكيم.

- العمل على نشر الحياة الروحية للأسرة قوامها الإيمان والخلق القويم، وتقديس الشعائر والمشاعر الدينية.

فتح المجال للطلبة من أجل البحث في موضوع المناخ الأسري وذلك بطرح الإشكالية التالية:

- المناخ الأسري وعلاقته الرسوب المدرسي.

- المناخ الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

- المناخ الأسري والعوامل المؤثرة على دراسة المراهق.

المراجع

قائمة المراجع:

- باللغة العربية:

1- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2015): **الصحة النفسية الإرشاد النفسي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

2- أحمد غريب (1998): **الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

3- أحمد محمد الزغبي (2001): **علم النفس النمو، الطفولة، المراهقة**، الأسس النظرية، مشكلات وسبل معالجتها، دار الزهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

4- أحمد محمد السهتوري وآخرون (1994): **الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة**، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية.

5- آمال باظة (2004): **مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين الشباب**، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة.

6- امتثال زين الدين الطفيلي (2004): **علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، الطبعة الأولى، دار النهضة اللبناني للنشر والتوزيع، بيروت.

7- أولغا قندلفت (200)، **التعليم المهني وعلاقته بمستوى الطموح وتنمية القدرات**، رسالة ماجستير، دمشق.

8- بركو مزوز (2009): **أبعاد اجتماعية تربوية في ظاهرة الإدمان على المخدارت في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر.

9- بروبي رجاح فريدة (2012): **السكن وعلاقته بالتركيبة العائلية وظهور الضغط فيها**، أطروحة الدكتورة في العلوم، في علم النفس الاجتماع، جامعة قسنطينة.

10- بن عطية نصيرة، **مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات**، رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، بدون سنة، جامعة بوزريعة.

11- توفيق محمد شير، دراسة **لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية**، وسيلة لنيل شهادة الماجستير، 2005.

12- جلال إسماعيل حلمي، 1987.

13- جمال محمود أبو شنب، **البحث العلمي- التصميم والتنفيذ التجريبي**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الجزء الثاني، 2007.

14- حافظ نبيل سميرة (1997): **مقدمة في النفس الاجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

15- حافظ نبيل سميرة (1997): **مقدمة في علم النفس الاجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

16- حامد عبد السلام زهران (1995): **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، الطبعة الخامسة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

17- حنان عبد الحميد العناني (2000): **الطفل والأسرة، المجتمع**، دار صفاء للنشر والتوزيع الأزرايطة، الإسكندرية.

18- الخشاب (1987): **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى.

19- خليل محمد (2000): **المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

20- خليل محمد (2000): **المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء المراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

21- خليل ميخائيل (1994): **القدرات العقلية**، دار المعارف، القاهرة، مصر.

22- رشا الناظور، **مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات عند طلاب الثالثة ثانوي**، دراسة ميدانية في محافظة درعا، بحث أعد لنيل درجة الإجازة في الإرشاد النفسي، 2008، دمشق.

23- رشاد عنيم وآخرون (2008): **علم الاجتماع العائلي**، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع الأزرابطة، الإسكندرية.

24- زياد بركات، **علاقة مفهوم الذات بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير في علوم التربية، 2009، جامعة الأزهر.

زيدان عبد القادر، 1980.

25- سمية محمد الصالح برهومي، **تأثير الذكاء الوجداني على مستوى الطموح وبعض السمات الشخصية لدى الطالب الكفيف**، رسالة ماجستير في علوم التربية، بدون سنة، جامعة الجزائر.

26- سناء الخولي (1984): **الأسرة والحياة العائلية**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الإسكندرية.

27- سناء الخولي (2006): **الأسرة والحياة العائلية**، بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، مصر.

28- صلاح أحمد مرحاب، **سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح** (1989)، دار الأمان، بدون طبعة، الرباط.

29- صلاح مصطفى الفوال (1982): **منهجية العلوم الاجتماعية**، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

30- طارق كمال (2005): **الأسرة ومشاكل الحياة العائلية**، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.

31- عبد الرحمن العيسوي: **مقومات الشخصية الإسلامية والعربية وأساليب تنميتها**، دراسات ميدانية مقارنة على الشخصية العربية الإسلامية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر.

32- عبد المطلب أمين القرنيطي (1998): **في الصحة النفسية**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

33- عبد المنعم الحذفي (1995): **الإرشاد النفسي**، مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع، مصر، بدون طبعة.

34- عبد ربه علي شعبان (2010): **الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا**، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

35- عبد ربه علي شعبان، **الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا**، رسالة ماجستير في علم النفس، 2010، غزة.

36- عمار بوحوش (1985): **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، الطبعة الأولى.

37- غيثت علي بدور (2001): **مستوى الطموح وعلاقته بالتحصيل الدراسي**، جامعة دمشق.

38- القذافي رمضان محمد (1997): **علم النفس النمو**، الإسكندرية، الملكية الجامعية، الطبعة 1.

39- القذافي رمضان محمد (2000): **علم النفس النمو الطفولة والمراهقة**، المكتبة الجامعية، الأرزيطية، مصر، بدون طبعة.

40- كامليا عبد الفتاح، **مستوى الطموح والشخصية** (1984)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة 2، بيروت.

41- محمد أحمد المبارك الكندي، 1993.

42- محمد أحمد محمد بيومي، **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء للنشر والتوزيع، مصر، دون طبعة، 2000.

43- محمد بوعلاق (2009): **الموجه في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، بدون طبعة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

44- محمد حسن الشناوي وآخرون (2001): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الطبعة 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

45- محمود جيهان (2009): **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة**، مجلة جامعة طبية، المدينة المنورة.

46- محمود جيهان (2009): **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة**، مجلة جامعة طيبة، المدينة المنورة.

47- المنجد في اللغة والإعلام (1986)، الطبعة 29، دار المشرق للنشر والتوزيع، لبنان.

48- نظيمة سرحان (1993): **العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين**، مجلة علم النفس، السنة الرابعة، العدد 28، 112، 124، مصر.

49- نيفين عبد الرحمن المصري، **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة**، رسالة ماجستير في علم النفس، 2010، جامعة الأزهر.

50- هدى قنادي، **سيكولوجية البحث العلمي وتقنياته**، دار المشرق للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى.

- باللغة الفرنسية:

51-Bruno Rohmer et Bernard Millerral (1987), petit Larousse en couleur, paris, France.

52-Learner, 2002.

53-Rice and Dolgin, 2005.

الرسائل الجامعية:

حمزاوي يسمينة،2012-2013: الضغوط الأسرية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص تأطير تربوي. جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

الملاحق

ملحق رقم (1):

مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح

البيانات الشخصية:

1- الجنس: أنثى:

ذكر:

2- المستوى التعليمي:

التعليمات:

أخي الطالب، أختي الطالبة، لإعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، نضع هذا الإستبيان. فالرجاء الإجابة عن الأسئلة الواردة في الصفحات الموالية ملتزمين بالتعليمات التالية:

- قراءة كل سؤال قراءة جيدة ومتأنية، مع وضع العلامة (X) في المكان المناسب.
- الإجابة تكون على كل الأسئلة دون استثناء.
- لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.
- إن هذه المعلومات لن تستعمل إلا في مجال الدراسة العلمية.

العبارات	نعم	لا
1- هل أنت ممن يؤمنون بالحظ؟		
2- هل تعتقد أن مستقبل الفرد محدد؟		
3- هل تتردد في الوقوف في المواقف التي تتحمل فيها المسؤولية؟		
4- هل تؤمن أن الجهد الشخصي يقلل العقبات مهما عظمت؟		
5- هل تحب الإستقرار في ظروف الحياة؟		
6- هل يحدث كثيرا أن يدفعك الفشل إلى ترك ما تقدم عليه؟		
7- هل تشعر كثيرا بالملل من القيام بعمل واحد وقتا طويلا؟		
8- هل تميل إلى التجديد في حياتك؟		
9- هل تبدو لك الحياة أحيانا دون أمل؟		
10- هل فكرت في الإنتحار؟		
11- هل يسرك مجرد النجاح في العمل؟		
12- هل تشعر أن عقليتك تؤهلك الإمتياز؟		
13- هل تعمل لمستقبلك وفقا لخطة رسمتها لنفسك؟		
14- هل لك أهداف واضحة في الحياة؟		
15- هل ترى أن دراستك الحالية أقل من مستوى أمانيك؟		
16- هل أنت راض عن مستوى معيشتك بوجه عام؟		

17- هل تخشى القيام بأعمال لا يعاونك فيها أحد؟		
18- هل ترى أن المستوى الذي وصلت إليه كان نتيجة لكفاحك الشخصي؟		
19- هل تخشى المغامرات دوما خوفا من الفشل؟		
20- هل حاولت كثيرا التغلب على عقبة عرفت أن الكثيرين قد فشلوا فيها؟		
21- هل تعتبر نفسك سريع التعب؟		
22- هل تتردد في الوقوف مواقف تتحمل فيها المسؤولية؟		
23- هل تميل إلى الإستمرار في العمل الواحد ولمدة طويلة؟		
24- هل تفكر كثيرا في مستقبلك؟		
25- هل تشعر كثيرا بأنك أقل حماسا في العمل من المحيطين بك؟		
26- هل يسرك مجرد النجاح في العمل؟		
27- هل سبق لك الحصول على جوائز لتفوقك في أي ميدان؟		
28- هل تميل إلى الدخول في المنافسات والمسابقات؟		
29- هل يحدث أحيانا أن تقوم بعمل لم يسبق لك إعداد خطة له؟		
30- هل كثيرا ما تفكر في العمل قبل أن تتصرف فيه؟		
31- هل تعتبر نفسك شخصا مكافحا؟		
32- هل تشعر أن معلوماتك الحالية أقل مما كان يجب أن تكون عليه؟		
33- هل تشعر أن لديك القدرة على تحمل المسؤولية؟		

34- هل يضايقك أن تلقي عليك مسؤوليات عائلية؟		
35- هل تجهد نفسك كثيرا للوصول لمستوى لم يصل إليه إلا القليل؟		
36- هل تتنازل عن رأيك عند أو معارضة له؟		
37- هل تحب الإستقرار في ظروف الحياة خوفا من المجهول؟		
38- هل كثيرا ما يدفعك الفشل إلى إلياس وترك العمل نهائيا؟		
39- هل تميل إلى مواصلة الجهد حتى تصل بعملك إلى الكمال؟		
40- هل تخشى الفشل دائما؟		
41- هل تشعر أحيانا أن الأفراد الممتازين من عينة تختلف عنك؟		
42- هل تحب أن يكون رصيدك من المعلومات كبير؟		
43- هل تهتم كثيرا بأن تكون أو الفائزين في أي عمل تقوم به؟		
44- هل كثيرا ما تكون نتائج تصرفاتك مطابقة للخطة التي تضعها؟		
45- هل يحدث كثيرا أن تسير أمورك طبقا لما تتوقعه؟		
46- هل تميل إلى الإستفادة من المعلومات؟		
47- هل تعتبر نفسك قنوعا ترضى بالقليل غالبا؟		
48- هل كثيرا ما تترك أمورك للأقدار؟		
49- هل تقبل القيام بالمسؤوليات المطلوبة منك عن رضا؟		
50- هل تفضل أن تقوم بقضاء مطالبك عن رضا؟		

51- هل تفضل أن تقوم بقضاء مطالبك اليومية بنفسك؟		
52- هل كثيرا ما يدفعك الفشل على اليأس وترك العمل نهائيا؟		
53- هل تشعر أن معلوماتك الحالية أقل مما يجب أن تكون عليه؟		
54- إذا قمت بعمل ما وسبب لك ضيقا هل تتركه وتتوجه إلى عمل آخر؟		
55- إذا لم يقنعك رأي غيرك هل تواصل المناقشة لإثبات رأيك؟		
56- هل تشعر كثيرا باليأس؟		
57- هل تشعر أن الناس لا يقدرونك حق قدرك؟		
58- هل حاولت القيام بعمل للحصول على جائزة ول توفق؟		
59- هل يهمك التفوق في الأعمال التي تميل إليها؟		
60- هل تضع لنفسك خطة تحاول تحقيقها للوصول إلى الغنى مثلا؟		
61- هل توافق القول السائد "دع الأمور تجري في مجراها"؟		
62- هل كثيرا ما تكون نتائج الخطة التي تضعها مطابقة لتصرفاتك؟		
63- هل تشعر أن وضعك الحالي هو أحسن ما يمكن أن تصل إليه؟		
64- هل ترى أن الأصلح الإنتظار دائما حتى تأتيك الفرصة؟		
65- هل تميل دائما إلى تحديد دورك بالضبط في أي عمل مع الجماعة؟		
66- هل تميل كثيرا أن تقوم بالقسط الأكبر في عمل جماعي؟		
67- هل كثيرا ما تعمل حسابا لنقد الآخرين؟		

68- هل لديك القدرة على تحمل الصعاب مهما كانت في سبيل الوصول إلى الهدف؟		
69- هل تخشى الفشل دائما؟		
70- هل تتضايق إذا تأخرت ظهور نتائج عملك لفترة طويلة؟		
71- هل تقدم على عمل وأنت متأكد أن نتائجه لن تظهر إلا بعد فترة؟		
72- هل لك شخصية مثالية تتمنى أن تصل إليها؟		
73- هل تشعر أحيانا باليأس بعد فشلك في القيام بعمل جاهدت في أدائه؟		
74- إذا قمت بعمل ما وسبب لك ضيقا. فهل تتركه إلى عمل آخر؟		
75- هل تحاول الوصول بالعمل الذي تقوم به نحو الكمال؟		
76- هل تطمح دائما في الوصول إلى مستوى ممتاز؟		
77- هل تلاحظ أن أهدافك دائما يمكن تحقيقها ولو مع جهد؟		
78- هل تجد كثيرا من أهدافك مستحيلة التحقيق؟		
79- هل تعتبر نفسك قنوعا ترضى بالقليل دائما؟		

ملحق رقم (02)

عزيزي التلميذ بهدف إنجاز بحث علمي في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي نرجو منك مشاركتنا في هذا البحث بالإجابة على مجموعة الأسئلة المطروحة عليك.

وشكرا مسبقا

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن ☐

إسم المؤسسة: ☐

السنة الدراسية: 1 ثانوي ☐ 2 ثانوي ☐ 3 ثانوي ☐

المعدل السنوي: ☐

الوضع العائلي للوالدين: يعيشان معا ☐ منفصلان ☐

المستوى التعليمي للوالدين: الأب ☐ الأم ☐

المستوى الإقتصادي لأسرتك:

ضعيف ☐ متوسط ☐ مرتفع ☐

- فيما يلي مجموعة من العبارات توضح المناخ الذي يسود الأسرة ويوجد أمام عبارة ميزان تقدير على الوجه التالي: تماما، إلى حد ما، نادرا وأبدا.

والمطلوب وضع علامة (×) أمام العبارة تحت مستوى انطباقها على أسرتك فإذا كانت تنطبق على أسرتك دائما ضع علامة (×) أمام العبارة تحت الخانة إلى حد ما. أما إذا كانت نادرا ما تنطبق على أسرتك فضع علامة (×) أمام العبارة تحت الخانة تماما.

وإذا كانت تنطبق على أسرتك إلى حد ما فضع علامة (×) أمام العبارة تحت خانة إلى حد ما. أما إذا كانت نادرا ما تنطبق على أسرتك فضع علامة (×) أمام العبارة التي تحت خانة نادرا. وإذا كانت لا تنطبق على أسرتك أبدا فضع علامة (×) أمام العبارة تحت خانة أبدا.

م	العبارات	تماما	إلى حد ما	نادرا	أبدا
1	تتمتع أسرتي بالاستقرار والتفاهم.				
2	تسود روح الأنانية وحب الذات بين أفراد أسرتي.				
3	لكل فرد في الأسرة محددا واضحا يلتزم بأدائه.				
4	تسير حياة أسرتي طبقا لنظام محدد.				
5	حاجاتنا الأساسية (الطعام–الشراب–الرعاية الصحية...) مشبعة بقدر معقول.				
6	يحرض أفراد أسرتي على أداء الشعائر الدينية والعبادات.				

7	تسيطر المشاكل والخلافات والصراعات على حياة أسرتي وتهدد استمرارها				
8	ينكر كل فرد ذاته ويضحي لتسعد أسرته.				
9	الأدوار غير واضحة والمسؤوليات غير محدد والمسئول الأول في الأسرة غير معروف.				
10	لكل شيء مواقيته المحددة والتي يحترمها الجميع (حتى الترويح والتسلية).				
11	كل فرد من أفراد الأسرة محترم لذاته ومرغوب في وجوده.				
12	سهرات الأسرة يسودها اللهو والعبث.				
13	موارد الأسرة ودخلها كاف لسد حاجاتها.				
14	هم كل واحد من أفراد الأسرة تحقيق ذاته وإشباع رغباته فقط.				
15	يستولي بعض أفراد أسرتي على دور ليس من حقه ويلغي دور غيره.				
16	للأبناء نصيب من وقت واليهما للتحاور والتفاهم حول أمورهم.				
17	تستهين أسرتي بمشاعر أفرادها ولا تعطي اهتماما لنجاحهم.				

18	تحرص اسرتي على سماه القران وتلاوته والأحاديث النبوية الشريفة.				
19	يهدد والدي بعضهما البعض بالانفصال والطلاق.				
20	يعمل أفراد أسرتي كفريق واحد تجمعه المحبة.				
21	للجنسين من أفراد الأسرة أدوارهما المحددة دون تمييز أو تفاضل.				
22	يوجد قانون محدد ومقبول والعقاب في الأسرة.				
23	تعمل أسرتي على تحقيق وتأكيد ذاتية (شخصية) أفرادها.				
24	يعتبر أفراد أسرتي أن الطقوس الدينية مظهر متخلف.				
25	يشعر كل فرد منا بالانتماء للأسرة ويحرص على مستقبلها.				
26	تسيطر روح الصراع والشقاق على حياة أسرتي.				
27	يلتزم أفراد أسرتي بأدوارهم المحددة ويحترمون أدوار غيرهم.				
28	تسود الأسرة روح ديمقراطية تتيح للجميع فرص التعبير والحوار.				
29	دوافع الأمومة والنبوة والأبوة مشبعة داخل أسرتي.				
30	للحلال والحرام حدودهما الواضحة في نفوس جميع أفراد الأسرة.				

31	يغلب الشك والقلق والحيرة على علاقتنا الأسرية.				
32	يتقاسم أفراد أسرتي الطعام والملبس والفراش والمشاعر بالرضا والحب.				
33	يتخلى بعض أفراد أسرتي عن دورهم يتهربون عن مسؤولياتهم.				
34	ينام أفراد أسرتي ويستيقظون باكرا ولا يؤجلون عمل اليوم إلى الغد (الجدية في العمل)				
35	يعاني أفراد أسرتي الحرمان من كثير من حاجاتهم خاصة الحب والحنان.				
36	يحرص أفراد أسرتي على الإحتشام في الملبس ومراعاة التقاليد في ذلك.				
37	يغلب التفاؤل والقناعة والرضا على أفراد أسرتي.				
38	الأدب مشغول بأعماله والأم مشغولة بتحقيق ذاتها والأبناء ضائعون.				
39	يتدخل الصغار في أمور الكبار ويوجهون مسار حياتهم بشكل سلبي.				
40	كل أمور الأسرة محسوبة وكل مشروعاتها مخططة				

	ومبرمجة.				
41	هم الأسرة إشباع الحاجات المادية لأفرادها على حساب الحاجات الأخرى.				
42	العلاقات الأسرية تقوم على ما يوافق الشريعة الإسلامية.				
43	يسيطر الخوف والقلق على حاضر ومستقبل أسرتي.				
44	يقدم كل من أفراد أسرتي الآخر عليه في الخير ويسبقه في الأزمات (الإيثار).				
45	مسؤولية سعادة الأسرة قاسم مشترك بين أفراد الأسرة كل حسب طاقته.				
46	النظام–الترتيب–النظافة–المظهر الجمالي: علامات بارزة لأسرتي.				
47	ترفع أسرتي من مكانه أبنائها وتساعدهم على تكوين عن أنفسهم (ذواتهم).				
48	بيتنا مفنوح للخير، وبابنا لا يريد في وجه محتاج ونحضى بحب الناس.				
49	الثقة المتبادلة، الأمانة والصدق أساس التعامل بين أفراد أسرتي.				

50	من يمتلك شيئا معينا لا يبخل على الآخرين من أفراد أسرتي.				
51	الأمومة والأبوة دوران طبيعيان مقدسان في أسرتي.				
52	يمتثل أفراد أسرتي ذاتيا لنظمها ومن تلقاء أنفسهم (دون إغرام).				
53	الدفء العاطفي والمشاركة الوجدانية تسود حياتنا الأسرية.				
54	الإلتزام الديني والسلوك الخلقي مقومان أساسيان لشخصية أسرتي.				
55	التوكل على الله زادنا الكفاح في سبيل النجاح طريق يسلكه جميع أفراد أسرتي.				
56	نصرة المظلوم ونجده الملهوف وغنى النفس والزهد عما في يد الآخرين واحترام حرمات الغير والتمسك بالمبدأ قيم لها قداستها في أسرتي.				
57	لا يحيد أفراد أسرتي عن مبادئ كطاعة الوالدين والبر بهما واحترام الكبير والعطف على الصغير.				
58	الإحسان إلى الجار وصلة الرحم وحسن المعاملة قيم تربينا عليها.				

59	عدم الإستسلام للواقع والتفاؤل في احلك الظروف سمة يتمتع بها أفراد أسرتي.				
60	الحكمة والموعظة الحسنة أساس التوجيه والإرشاد داخل أسرتي.				
61	كنوز الأرض لا تساوي فردا واحدا من احد أفراد أسرتي، فالإنسان هو الهدف الأسمى.				

الملحق رقم (3): ثبات المقياس بعد الدراسة الاستطلاعية

باستعمال قانون ألفا كرونباخ

******Method 1(Space Saver) Will Be Used For This Analysis*******

خصائص العينة:

- متغير الجنس:

–

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	71	35.5	35.5	35.5
	أنثى	129	64.5	64.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

–

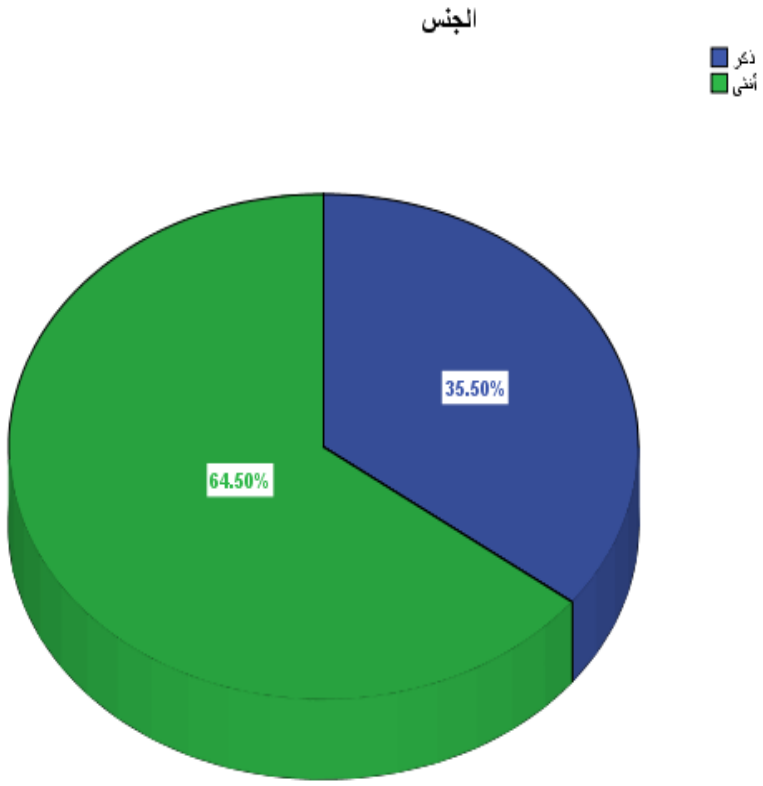

- **متغير المستوى الدراسي:**

التعليمي المستوى

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	الأولى السنة	80	40.0	40.0	40.0
	الثانية السنة	61	30.5	30.5	70.5
	الثالثة السنة	59	29.5	29.5	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

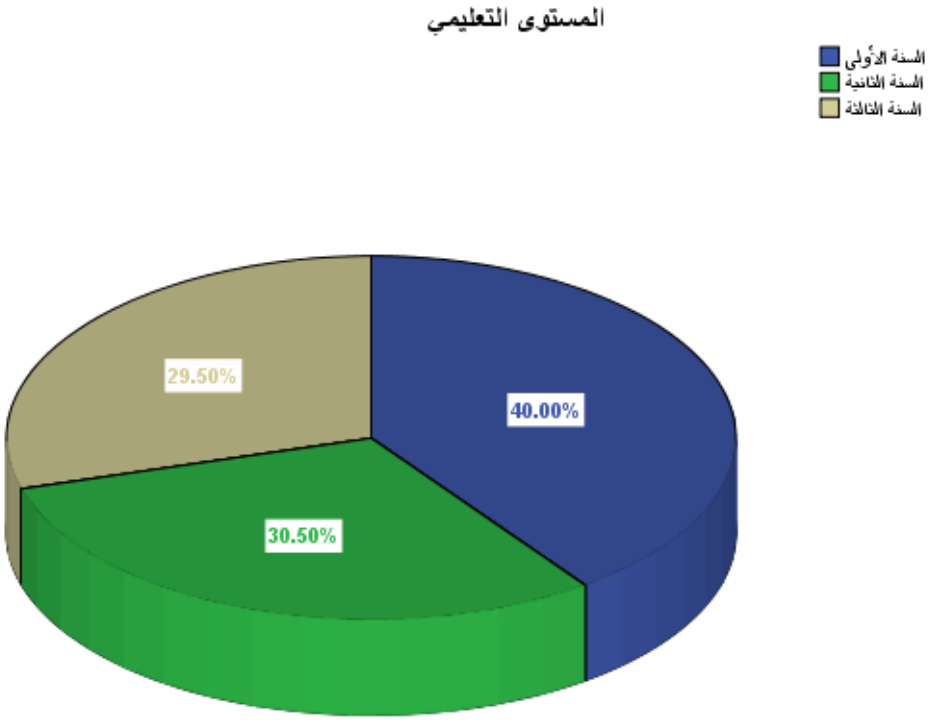

- **متغير الوضع العائلي:**

-

العائلي الوضع

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	معا يعيشان الوالدان	196	98.0	98.0	98.0
	منفصلان الوالدان	4	2.0	2.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

-

- **متغير الوضع الإقتصادي:**

-

الإقتصادي الوضع

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	منخفض	5	2.5	2.5	2.5
	متوسط	155	77.5	77.5	80.0
	مرتفع	40	20.0	20.0	100.0
	Total	200	100.0	100.0	

-

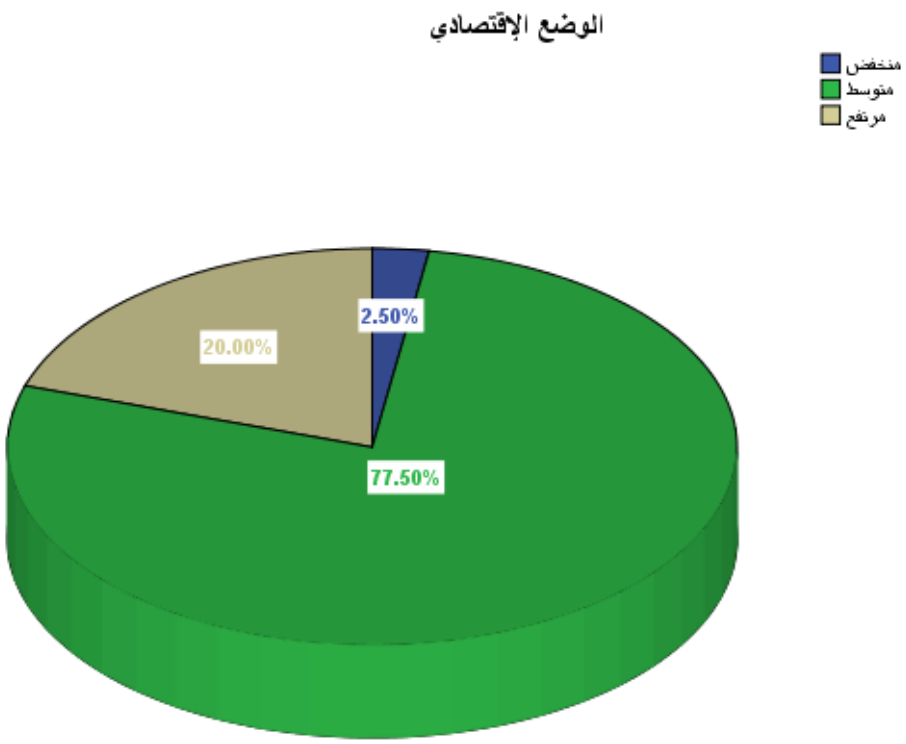

-

-

-